جامعة المنصورة
كليـة الآداب

جـرائم الجماعـــات الإرهابيـــة وعلاقتهـــا بالثقافـــة الفرعيـــة الجانحـــة:

"دراسة تحليلية"لعينة من الأفلام السنيمائية المصرية

إعـــداد

د. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف

مدرس الاجتماع – قسم الاجتماع

كلية الآداب– جامعة العريش

مجـلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة

العدد الخامس والسبعون – أغسطس ٢٠٢٤

جرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة: دراسة تحليلية لعينة من الأفلام السنيمائية المصرية

د. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف

مدرس الاجتماع – قسم الاجتماع

كلية الآداب –جامعة العريش

ملخص البحث

تهدف الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على تناول الدراما السنيمائية لجرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى ، والكشف عن أنماط ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة لدى هذه الجماعات، وإلقاء الضوء على سمات الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية، من خلال دراسة سوسيولوجية تحليلية ناقدة للتناول الدرامي لجرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى، وتحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت موضوع الإرهاب والتطرف، وقد انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية : نظرية الثقافة الفرعية الجانحة ونظرية الصراع، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المضمون، وتطبيق استمارة تحليل المضمون (بشقيها الكمي والكيفي) ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها: أنه على الرغم من أن الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية لم تعرض بعمق لمختلف أبعاد وخلفيات ظاهرة الإرهاب والتطرف، لكنها نجحت في عرض العديد من القضايا الهامة المتعلقة بأنواع ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية وقدمت أفكارا حول أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، يوجد لدى الجماعات الإرهابية ثقافة فرعية خاصة للعنف تخالف صحيح الدين الإسلامي كما أنها قائمة على التطرف الفكري وتحريف النصوص الدينية وتأويلها بما يتوافق مع أهداف هذه الجماعات الإرهابية

الكلمات المفتاحية: *الإرهاب، الجماعات الإرهابية، جرائم الجماعات الإرهابية، التطرف الفكري، الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية.*

Abstract:

The current study aims to shed light on the dramatic treatment of the crimes of terrorist groups and its relationship to the phenomenon of terrorism and extremism in Egyptian society, and to reveal the patterns and motives of the crimes of terrorist groups and their relationship to the delinquent subculture of these groups, and to shed light on the features of the delinquent subculture of terrorist groups, through a critical analytical sociological study of the dramatic treatment of the crimes of terrorist groups and their relationship to the phenomenon of terrorism and extremism in Egyptian society, and to analyze the content of a deliberate sample of Egyptian cinematic feature films that It dealt with the subject of terrorism and extremism, and the study was launched from several theoretical entrances: the theory of delinquent subculture and conflict theory, and the descriptive analytical approach and the content analysis method were used, and the application of the content analysis form (both quantitative and qualitative), and the study reached important results, including: Although the Egyptian cinematic films sample of the analytical study were not presented in depth to the various dimensions and backgrounds of the phenomenon of terrorism and extremism, but they succeeded in presenting many important issues related to the types and motives of crimes of terrorist groups. It presented ideas for methods of combating the phenomenon of terrorism and extremism, in which terrorist groups create a special subculture of violence that is contrary to the true Islamic religion and based on intellectual extremism and the distortion and interpretation of religious texts in accordance with the objectives of these terrorist groups.

Keywords: Terrorism, terrorist groups, crimes of terrorist groups, intellectual extremism, delinquent sub

مقدمة الدراسة : التعريف بموضوع الدراسة :

يعتبر الإرهاب أي عمل من أعمال العنف أو التهديد بالعنف يسبب الرعب أو الخوف للسكان، وعلى الرغم من عدم وجود مفهوم واحد معترف به ومقبول دوليا للإرهاب، ولا يقتصر الإرهاب على موقع جغرافي محدد، وهذا واضح تمامًا من خلال عدد وتنوع الهجمات الإرهابية التي وقعت على مدار الخمسة عشر عامًا الماضية في أوروبا (McMonagle, 2021).

وتهدف الأنشطة والجرائم الإرهابية غالباً إلى تدمير كل من الأشخاص والممتلكات والاقتصاد، ويدرك الإرهابيون جيدًا الحاجة إلى اختيار هدف مناسب يلبي أهدافهم وغاياتهم السياسية، ويزيد من فرص ضمان نجاح الهجوم، ويثير إعجاب مؤيديهم (Bennett, 2017 a, Chapter 3).

كما تتسبب الأنشطة الإرهابية في إلحاق الخسائر بخدمات الطوارئ والمستشفيات، وكذلك تدمير الممتلكات، والذعر الاجتماعي، وعدم اليقين الاقتصادي (McMonagle, 2021).

ويثير التعاون بين الجريمة والإرهاب قلق الحكومات في جميع أنحاء العالم، وفي عام ٢٠١٩، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع القرار رقم ٢٤٨٢، معربًا عن القلق بشأن الروابط بين الإرهاب والجريمة المنظمة، مشيرًا إلى الفوائد التي تعود على الإرهابيين على وجه الخصوص ووصف تقرير يوروبول عن حالة الإرهاب لعام ٢٠٢١ حالات التعاون بين الجريمة والإرهاب في جميع أنحاء أوروبا، والتي تنطوي على مجموعة واسعة من الجرائم (Phillips & Schiele, 2023, pp. 3, 6).

وتؤكد العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الجريمة والإرهاب حيث تظهر أوجه التشابه بين الإرهابيين والمجرمين وتوفر هذه النتائج دليلاً على حدوث جرائم عامة وأعمال إرهابية بشكل مشترك، وتشير فكرة "جهاد العصابات" إلى "الأفراد الذين لديهم المهارات الإجرامية التي تتسم بالعنف كما أن وجود سجل إجرامي سابق لدى الفرد يزيد من مستوى مخاطر تحوله للإرهاب، ومع هذا تختلف الجماعات الإرهابية عن العصابات الإجرامية حيث يتم تعريف عصابات الجريمة المنظمة على أنها مجموعات منظمة تقوم بارتكاب جرائم خطيرة لتحقيق ربح مادي، بينما تقوم الجماعات الإرهابية بارتكاب الجرائم لتحقيق أهداف سياسية تخدم أيدولوجياتها السياسية والفكرية (Rodermond & Thijs, 2023) .

كما أن تورط الجماعات الارهابية في الجريمة يقلل من فرص حصولها على تنازلات سياسية من الدول والحكومات، حيث يؤدي النشاط الإجرامي للجماعة الإرهابية إلى الإضرار بشرعية هذه الجماعات أو التسبب في حملات القمع الحكومية ضدها (Piazza & Piazza, 2020).

ونظرا لخطورة مشكلة الإرهاب والتطرف على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي جاءت الدراسة الراهنة لتلقى الضوء على تناول الدراما السنيمائية لجرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى ، والكشف عن أنماط ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة لدى هذه الجماعات، وإلقاء الضوء على سمات الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية، من خلال دراسة سوسيولوجية تحليلية ناقدة للتناول الدرامي لجرائم الجماعات الإرهابية ، بتحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت موضوع الإرهاب والتطرف، والكشف عن مدى ارتباط هذا التناول الدرامي بالواقع المجتمعى الفعلي لظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى

أولا : مشكلة الدراسة :

تتسم الجماعات الإرهابية بطابع براجماتي انتهازي حيال تعاملها مع الأنشطة الاجرامية التي تزداد تنوعا مع الوقت، حيث تهدف هذه الجماعات لتحقيق مصالحها من خلال اعتمادها على وسائل إجرامية متنوعة للحصول على التمويل اللازم لتعزيز قدراتها التنظيمية، بينما تستغل التزامها الديني المزيف لتبرير أنشطتها الإجرامية (مركز صواب، ٢٠٢٣، ص١).

ويؤكد العديد من الباحثين أمثال Phillips & Schiele (2023) وPiazza & Piazza (2020) على تورط بعض الجماعات الإرهابية مع عصابات الجريمة المنظمة في مجال الجريمة ومنها تجارة المخدرات وغيرها من الجرائم، حيث تعزز الجريمة بقاء الجماعة الإرهابية من خلال تسهيل حصولها على الإيرادات.

كما تؤكد دراسة لإحدى المراكز البحثية المتخصصة في الإرهاب والتطرف تورط العديد من الجماعات الإرهابية كتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتنظيم ولاية الساحل الأفريقي التابع لتنظيم داعش، وحركة الجهاد والتوحيد في غرب افريقيا المنشقة من تنظيم القاعدة في العديد من الأنشطة الإجرامية كمصادر للتمويل ومنها: جرائم تجارة المخدرات وعائدات حماية طرق تجارة المخدرات، جرائم تهريب البشر، وجرائم احتجاز الرهائن وجرائم الخطف مقابل الفدية، وقد قدمت هذه الجماعات مبررات أيدولوجية لتبرير هذه الأنشطة الإجرامية بأنها وسائل للتمويل المالى لفكرة الخلافة الإسلامية (مركز صواب، ٢٠٢٣، ص ١، ٥).

والواقع أن تورط الجماعات الارهابية في الجريمة يقلل من فرص حصولها على تنازلات سياسية من الدول والحكومات، حيث يؤدي النشاط الإجرامي للجماعة الإرهابية إلى الإضرار بشرعيتها أو التسبب في حملات القمع الحكومية ضدها (Piazza & Piazza, 2020).

كذلك توجد علاقات وثيقة بين بعض الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، حيث يوجد تعاون وثيق في ارتكاب العديد من الأنشطة الإجرامية، ومن أمثلة ذلك توفير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الحماية والأمن للعصابات الإجرامية في منطقة الساحل، كذلك تتعاون جماعة وطن وحرية في إقليم الباسك مع المنظمة الاجرامية (نابولي كامورا) (Phillips & Schiele, 2023).

وعلى الرغم من ارتكاب الجماعات الإرهابية العديد من الجرائم، إلا أن هناك اختلاف بين أسباب ودوافع الجرائم لدى كل من عصابات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية فالأسباب والدوافع التي تكمن وراء ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم الإرهابية تكون سياسية وفكرية ودينية في حين أن المجرمين لا يخدمون أي قضية ويرغبون فقط في زيادة ثرواتهم المالية" (Phillips & Schiele, 2023, pp. 2-3).

والواقع أن انخراط الجماعات الإرهابية في الجريمة يعزز فرص بقاء الجماعة الإرهابية المتورطة في الجرائم ويقلل من فرص زوالها بنسبة ٥٠% ويطيل بقاءها ووجودها (Piazza & Piazza, 2020).

وبالرغم من جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب ومنع تدفق المقاتلين الأجانب للالتحاق بالمنظمة الإرهابية التي تطلق على نفسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، فقد ارتفعت أعدادهم إلى أكثر من الضعف خلال عام ونصف ، ويقدَّر أن أكثر من ٣٠ ألف فرد انضموا إلى داعش كمقاتلين إرهابيين أجانب أتوا من أكثر من ١٠٠ دولة ، أي أكثر من نصف مجموع عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (أبو العطا، ٢٠٢٣)

كذلك أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود علاقة بين الجريمة والإرهاب والتطرف فضلا عن وجود تعاون وثيق بين الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية، خاصة في مجال الجريمة المنظمة، كما أظهرت تورط بعض الجماعات الإرهابية في مجال تجارة المخدرات، احتجاز الرهائن، كما أظهرت أن جود سجل إجرامي سابق لدى الفرد يزيد من مستوى مخاطر تحوله للإرهاب، ومن هذه الدراسات: دراسة Phillips & Schiele (2023)، ودراسة Rodermond & Thijs (2023)، ودراسة Sandberg et al. (2023) .

ونظرا لخطورة الآثار الاجتماعية والنفسية والسياسية المترتبة على الإرهاب تناولت الدراما قضايا الإرهاب والتطرف، حيث تعد سلاحًا فكريًا فعالا يستطيع مواجهة التطرف والإرهاب عن طريق تعميق ثقافة السلام وتقبل الآخر داخل المجتمعات، كما يجب استغلال الفن في توعية المجتمعات ومحاربة الأفكار المتطرفة حيث أن الخبر المرئي أكثر تأثيرًا من الخبر المكتوب ويستهدف قاعدة شعبية أكبر (مركز الأزهر لمكافحة التطرف، ٢٠١٧).

كذلك نظرا لخطورة الإرهاب والتطرف اتجهت العديد من الأعمال الدرامية إلى تناول القضايا المتعلقة بالإرهاب والتطرف، وجرائم الجماعات الإرهابية مبينة خطورة الجماعات الإرهابية على المجتمع بقطاعاته المختلفة ومنها دراسة حماد (٢٠٢٣)، ودراسة بن سليم (٢٠١٦)، ودراسة ريشه (٢٠١٦)، ودراسة منزلي (٢٠١٤).

وتأسيسا على ما سبق من دراسات أجريت في العديد من المجتمعات الانسانية حول خطورة الإرهاب والتطرف والعلاقة الوثيقة بين الإرهاب والجريمة تهتم الدراسة الراهنة بالإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما أنماط ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية؟ وما علاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة لدى هذه الجماعات؟ وما سمات الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية؟

وذلك من خلال تحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت موضوع الإرهاب والتطرف وجرائم الجماعات الإرهابية، والكشف عن مدى ارتباط هذا التناول الدرامي بالواقع المجتمعي الفعلي لظاهرة الإرهاب والتطرف ، وقد انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية : نظرية الثقافة الفرعية الجانحة ونظرية الصراع.

ثانيا: أهمية الدراسة:

ا- الأهمية النظرية للبحث:

١- تحاول الدراسة الراهنة التوصل إلى معارف وموضوعات علمية جديدة تضاف الى المعرفة القائمة وإلى الدراسات والأدبيات السابقة وذلك من خلال دراسة مشكلة اجتماعية هامة للغاية، وهي مخاطر جرائم الجماعات والتنظيمات الإرهابية وأهمية أساليب مكافحة الإرهاب والتطرف التي تعتمد على استراتيجيات علمية توعوية على المستوى الوقائي والعلاجي.

٢- كما تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوعًا جديدا ومهمًا للغاية لم تتناوله بالدراسة إلا – عدد قليل من الأبحاث خاصة الأجنبية – في مجال علم الاجتماع الجريمة وهو جرائم الجماعات الإرهابية.

ب- الأهمية التطبيقية للبحث:

١- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة القائمين على تأليف واخراج وانتاج مختلف أنماط الأعمال الدرامية المتعلقة بقضايا الإرهاب والتطرف لتناول هذه القضية الخطيرة بصورة أكثر عمقا وعرض الأفكار والموضوعات المتعلقة بالتطرف الفكري وسمات الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية بأسلوب يوفق بين العلم والواقع المجتمعي والدراما.

٢- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صانعي السياسات بمؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي وصانعي السياسات في المؤسسات الدينية وعلى رأسها الأزهر في صنع سياسات اجتماعية وتصميم استراتيجيات علمية توعوية على المستوى (الوقائي والعلاجي) تهدف إلى الاهتمام بالتوعية والتثقيف الديني للشباب حول صحيح الدين الإسلامي حتى لا يتم استقطاب الشباب من قبل الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تستغل ضعف المستوى الديني لفئة الشباب، وأهمية توعية قطاع الشباب حول أساليب تجنيد الجماعات الإرهابية للشباب للانضمام إلى صفوفها بدعاوى دينية مزيفة وقيام هذه الجماعات بتحريف صحيح الدين الإسلامي

٣- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صانعي السياسات في المؤسسات الأمنية والقائمين على صناعة القرار بالدولة والأزهر الشريف في أهمية وضع وتصميم سياسات واستراتيجيات وبرامج التوعية والمناصحة للإرهابيين داخل السجون تهدف إلى مكافحة الارهاب والتطرف من خلال التوعية الفكرية من خلال نشر الفكر الإسلامي الصحيح ، وتوضيح الاختلاف الجوهرى بين التطرف الفكرى وصحيح الدين الإسلامي وكشف مخاطر التطرف الفكرى الذي يهدف إلى تكفير المجتمعات ، والتوعية حول الأهداف السياسية للإرهاب

٤- تأمل الباحثة أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الأجهزة الأمنية والقائمين على وزارات الاعلام العربية في بيان أهمية ودور الفن الهادف والأعمال الدرامية في مكافحة الجرائم المتعلقة بالإرهاب وبيان مخاطر الجماعات والتنظيمات الارهابية المتطرفة.

ثالثا : أهداف الدراسة التحليلية :

تهدف الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري وفي الافلام الروائية السينمائية من خلال مناقشة التناول الدرامي – خاصة الأفلام السنيمائية – لجرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى ، من خلال دراسة سوسيولوجية تحليلية ناقدة للتناول الدرامي لجرائم الجماعات الإرهابية وعلاقته بظاهرة الإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى تهدف بوجه خاص إلى الكشف عن الفكر المتطرف لدى الجماعات الارهابية وعلاقته بالجريمة وبالسلوك الارهابي العنيف لدى هذه الجماعات

وتتفرع من الهدف الرئيس للدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١-إلقاء الضوء على أنماط جرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة لدى هذه الجماعات ، الكشف عن أهداف ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية ، إلقاء الضوء على الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية.

٢- تحديد سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولته الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية.

٣- الوقوف على النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية، الكشف عن أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية.

٤- الكشف عن طبيعة جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية ، الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية ، تحديد المدة الزمنية للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، ونوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية.

رابعا : تساؤلات الدراسة :

أولا : التساؤلات المتعلقة بتحليل مضمون الأفلام الروائية السنيمائية المصرية :

التساؤلات الخاصة بفئة تحليل مضمون مادة الاتصال (ماذا قيل)؟

١- ما أنماط جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

٢- ما أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

٣- ما الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية؟

٤- ما سمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

٥- ما النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية كما قدمتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

٦- ما أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما قدمتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

ثانيا: التساؤلات المتعلقة بفئات تحليل مضمون شكل الاتصال: (كيف قيل)؟

١- ما جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

٢- ما الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي؟

٣- ما المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية؟

٤- ما نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية كما قدمته الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

١- الارهاب:

عرف مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي الارهاب بأنه العدوان أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر عن الدول او الجماعات او الافراد على الإنسان ودينه، او نفسه، أو عرضه، او عقله، او ماله بغير وجه حق (المطلق، ٢٠٠٩، ص١٢٨).

يذهب ليلة إلى أن الفعل الإرهابي قد يرتكبه فرد أو مجموعة من الأفراد أو تنظيم سياسي، ويستخدم وسائل استثنائية لها قدرات تدميرية لنشر الرعب كالقتل بأسلوب مروع أو جماعي، ويسعى الفعل الإرهابي لتحقيق أهداف اجتماعية أو سياسية غير مشروعة وبطرق غير مشروعة، ويعتبر الإرهاب انتهاكا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويستهدف الفعل الإرهابي الأبرياء غير المقاتلين، والإرهاب له أهدافه السياسية والجنائية (ليلة، ٢٠٠٧، ص٢١٤-٢١٥)

ويتضمن الإرهاب استخدام العنف أو التهديد به بين قاعدة عريضة من الجمهور، إن الدرجة التي يعتمد عليها الإرهاب في توسيع دائرة العنف هي ما يميز الإرهاب عن الحرب التقليدية وحرب العصابات،

ويكون الإرهاب في حد ذاته هو الاستخدام المحسوب للعنف لتوليد الخوف، بهدف تحقيق أهداف سياسية، عندما يكون النصر العسكري المباشر غير ممكن (Jenkins, 2023).

ويشير مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة أن الإرهاب يشكل خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين، والأفعال الإرهابية هي الناتج النهائي لعمليات كثيراً ما تبدأ بالتشدد وتكوُّن أفكار متطرفة وبتقبُّل العنف كوسيلة لمحاولة التغيير، وهناك توافق عالمي على اعتبار عدد من الأفعال بمثابة أفعال إرهابية، وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، وغير ذلك من صور استهداف المدنيين (مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة،٢٠٢٣)

كما يعرف للإرهاب على أنه تهديد متعمد أو استخدام للعنف من قبل جهات فاعلة لا تنتمي للدولة للحصول على هدف سياسي أو اجتماعي من خلال ارتكاب أعمال العنف وإثارة الخوف لدى قاعدة عريضة من الجمهور تتجاوز الضحايا المباشرين، والعناصر الرئيسية لهذا المفهوم هي العنف، الأهداف السياسية أو الاجتماعية للعنف، تخويف قاعدة عريضة من المدنيين، ويعد العنصر الثاني على وجه الخصوص مهم لتمييز هذا النوع من العنف الذى يخفى ورائه أهدافا سياسية عن الجرائم العادية (Phillips & Schiele, 2023).

دراسة الإرهاب باعتباره ظاهرة اجرامية:

يذهب خليل إلى أن الإرهاب ظاهرة إجرامية أو سلوك اجتماعي منحرف عن قواعد السلوك الاجتماعي السائدة في المجتمع، وهو ظاهرة إجرامية لها خصوصيتها بين غيرها من الظواهر الإجرامية الأخرى، لذلك فإنّ دراسة أسباب ودوافع الإرهاب تفسر هذه الظاهرة (أحمد، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائي للإرهاب:

- الإرهاب هو الاستخدام المحسوب للعنف لتوليد الخوف ، من قبل جهات فاعلة لا تنتمي للدولة
- تستخدم الجماعات الإرهابية العنف لفرض أيدولوجيتها الراديكالية المتطرفة
- يرتكب الفعل الإرهابي فرد أو مجموعة من الأفراد أو تنظيم سياسي
- تستخدم الجماعات الإرهابية في جرائمهم طرقا وأدوات لها قدرات تدميرية لنشر الرعب كالقتل بأسلوب مروع أو جماعي
- توجه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص سواء أكانوا أفرادا او جماعات ممن يعارضون اهداف هذه الجماعات الإرهابية
- يسعى الفعل الإرهابي لتحقيق أهداف اجتماعية أو سياسية أو دينية غير مشروعة وبطرق غير مشروعة من خلال العنف

٢- المقاومة:

حق قانوني مشروع في الدفاع عن الوطن باستخدام القوة المسلحة لإزالة الاحتلال والاستعمار وتحقيق الاستقلال ورفع الظلم المسنود بالقوة المسلحة وضرب رموز القهر المتمثلة في الدول المحتلة المستعمرة لتحرير أراضيها بوصفها أهدافا سياسية مشروعة ويتفق مع القانون الدولي وتؤيده الشريعة الإسلامية وهذا المفهوم يعادل مفهوم الجهاد في الإسلام، والمقاومة لا تشكل ترويعا للمواطنين العزل كالإرهاب (ليلة، ٢٠٠٧، ص٢١٦-٢١٧).

وفى ظل حركات المقاومة تمارس الدول الاستعمارية ما يطلق عليه إرهاب الدولة أو الإرهاب الذي ترعاه الدولة، ويتم توظيفه من قبل الدول والحكومات الاستعمارية ضد الحكومات أو المجموعات الأجنبية التى تستعمرها أو التى تسعى إلى استعمارها (Jenkins, 2023).

التعريف الإجرائي للمقاومة:

- حق قانوني مشروع في الدفاع عن الوطن باستخدام القوة المسلحة للتخلص من الاحتلال والاستعمار وتحقيق الاستقلال
- تهدف حركات المقاومة لرفع الظلم المسنود بالقوة المسلحة لإرغام الدول المحتلة المستعمرة لتحرير أراضيها بوصفها أهدافا سياسية مشروعة أقرتها الشريعة والقانون الدولي
- تعد أهداف حركات المقاومة أهدافا سياسية مشروعة
- تتفق المقاومة مع القانون الدولي وتؤيدها الشريعة الإسلامية باعتبار المقاومة تعادل مفهوم الجهاد في الإسلام
- يختلف الارهاب عن المقاومة فهي لا تشكل ترويعا للمواطنين العزل كالإرهاب
- تمارس الدول الاستعمارية ما يطلق عليه إرهاب الدولة أو الإرهاب الذي ترعاه الدولة، ويتم توظيفه من قبل الحكومات ضد الحكومات أو المجموعات الأجنبية التى تستعمرها أو التى تسعى إلى استعمارها للحصول على مواردها الاقتصادية وكافة مقدراتها لاستغلالها لصالحها

٣- الجماعات الإرهابية:

تعرف التنظيمات الإرهابية على أنها مجموعات سياسية دون وطنية تستخدم الإرهاب، ويشير الجانب "دون الوطني" إلى أنها ليست جهات فاعلة تابعة للدولة، على الرغم من أن بعضها يتلقى الدعم من بعض الدول، والجماعات الإرهابية هي في الأساس تنظيمات سياسية، تحركها أهداف معينة مثل فرض أيديولوجيتها السياسية والدينية والفكرية على الحكومات (Phillips & Schiele, 2023, pp. 2-4)

كما أن الجماعات الإرهابية هي الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تستخدم القوة غير التقليدية بشكل غير قانوني ضد المدنيين أو غيرهم من الأهداف غير المقاتلة لدوافع سياسية، وتشمل الدوافع السياسية أعمال العنف التي تهدف إلى التحريض على التغيير الاجتماعي أو الديني بالإضافة إلى دوافع

سياسية بحتة كالرغبة في الاستقلال السياسي لمجموعتها الاجتماعية أو العرقية، كما تسعى الجماعات الإرهابية إلى التأثير على جمهور أكبر يتجاوز الضحايا المباشرين لهجماتها (Fahey, 2014)

أوجه الاختلاف بين الجماعات الإرهابية ومنظمات وعصابات الجريمة المنظمة:

يكمن الاختلاف بين الجماعات الإرهابية والعصابات الاجرامية في دوافع وأهداف كلا منهما، حيث يستخدم الإرهابيون الجريمة للحصول على الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أهدافهم السياسية والدينية بينما يستخدم المجرمون العنف لتأمين عملياتهم والحفاظ عليها بهدف تحقيق الربح المادي في المقام الأول على حساب الأهداف السياسية، والملاحظ أن هناك اختلاف كبير في أهداف ارتكاب الإرهابيين والمجرمين لأنشطتهم الإجرامية؛ فالإرهابيون إيثاريون ويعتقدون أنهم يخدمون مصلحة أكبر، في حين أن المجرمين لا يخدمون أي قضية ولا يرغبون إلا في زيادة ثرواتهم المادية الشخصية (Bennett, 2017 b, Chapter 1)

التعريف الإجرائي للجماعات الإرهابية:

- الجماعات الإرهابية هي تنظيمات سياسية، تحركها أهداف معينة مثل فرض أيديولوجيتها السياسية والدينية والفكرية على الحكومات
- الجماعات الإرهابية هي تنظيمات سياسية ليست وطنية تستخدم القوة غير التقليدية بشكل غير قانوني تحركها أهداف معينة مثل فرض أيديولوجيتها السياسية والدينية والفكرية على الحكومات تستخدم الجماعات الإرهابية العنف وإثارة الفزع لدى المدنيين والقوى الأمنية وضد الدولة ومؤسساتها المختلفة
- ترتكب الجماعات الإرهابية الجرائم للحصول على الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أهدافها السياسية والدينية
- تقوم الجماعات الإرهابية بتجنيد الشباب للانضمام اليها باستخدام التأويلات الخاطئة للدين الإسلامي وتروج لهذه التأويلات الخاطئة بين أتباعها
- يوجد اختلافات جوهرية بين الجماعات الإرهابية التي تستخدم العنف المؤدلج وبين حركات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال وضد إرهاب الدول المحتلة كإسرائيل حيث إن من أنواع الإرهاب إرهاب الدول

٤- التعريف الإجرائي لجرائم الجماعات الإرهابية:

- مجموعة من الجرائم المبررة دينيا من قبل الجماعات الإرهابية تتراوح بين القتل والاغتيال والتفجير، وجرائم الجماعات والتنظيمات الإرهابية ترتكب باسم الدين ويقدم لها الإرهابيون نصوصا دينية تم تأويلها تأويلا خاطئا لإقرار شرعية هذه الجرائم
- تعكس جرائم الجماعات الإرهابية تورط الإرهابيين في الجريمة، وتفسرها الجماعات الإرهابية أيديولوجيا ترتكب الجماعات التنظيمات الإرهابية هذه الجرائم للتعبير عن قضية دينية أو أيديولوجية وأهداف سياسية

- تسعى الدراسات إلى فهم ما يسمى بالعلاقة والتعاون بين الجريمة والإرهاب هناك جانبان أساسيان لهذه العلاقة: الجماعات الإرهابية المنخرطة في الجريمة، الأيدولوجية الفكرية والدينية للجماعات الإرهابية

٥- التطرف الفكري:

"يعد التطرف الفكري مشكلة مدمرة للأمن الوطني والفكري والسياسي، إذ يصل أحياناً إلى تكفير الآخرين واستباحة دمائهم ويتحول الفكر المتطرف إلى تطرف عنيف من خلال الانتماء إلى الجماعات الإرهابية واستخدام العنف (السالم، ٢٠٢٢، ص٦١١)

كما أن التطرف هو التعصب المرتبط بقيم دينية، وهو انحراف سلوكي تدميري يقوم على إقصاء الآخر، كما يذكر الحبيب أن التطرف انحراف فكرى قائم على تحريف وتأويل المبادئ الدينية، واعطائها قيما عكسية كاستباحة القتل والاعتداء والسرقة لأن هذه الافعال تخدم الفكر المتطرف الذي يدعى حفظه حق الله الذي أهمله الآخرون (الثقفي، ٢٠١٥)

ويشير المالكي إلى أن التطرف الفكري يعنى التعصب للرأي ومصادرة اراء المخالفين والتهديد بالقتل او القتل لمن يتبنى فكرا مختلفا ، ومن صوره التكفير واسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة اموال وارواح المخالفين فكريا (المالكي، ٢٠١٠، ٢٤٦-٢٤٧)

التعريف الإجرائي للتطرف الفكري:

- التطرف الفكري هو التعصب للرأي المرتبط بقيم دينية
- يعنى التطرف الانحراف الفكري القائم على تحريف وتأويل النصوص والمبادئ الدينية واعطائها قيما عكسية كاستباحة وتبرير القتل والاعتداء والسرقة لأن هذه الافعال تخدم الفكر المتطرف
- يمثل التطرف الفكري انحرافا سلوكيا يقوم على اقصاء الآخر المختلف دينيا وفكريا
- من صور التطرف الفكرى التكفير واسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة أموال وارواح المخالفين فكريا
- يصل التطرف إلى تكفير الآخرين واستباحة دمائهم ويتحول الفكر المتطرف إلى تطرف عنيف من خلال الانتماء إلى الجماعات الإرهابية واستخدام العنف

٦- الثقافة الفرعية الجانحة:

يستخدم مفهوم الثقافة الفرعية للإشارة إلى مجموعة المعايير المنبثقة من موقف صراع بين جماعة معينة والمجتمع الكبير (احمد وجابر، ٢٠٠٥، ص١٢٩)

وتتسم الثقافة الفرعية الجانحة بارتفاع معدل القيم المنحرفة المشتركة بين أعضاء الجماعة، يتسم أعضاء الثقافة الجانحة بوجود مستوى عال من الاتفاق على الألفاظ والرموز المشتركة والقيام بأنشطة غير مشروعة (شتا، ١٩٨٤، ص٥٦)

كما يشير مفهوم الثقافة الفرعية الجانحة إلى وجود معايير وقيم تعلق قيمة إيجابية على السلوك الجانح وتضفى مكانه على أعضاء الجماعة الذين يأتون بأفعال جانحة وتعمل الثقافة الفرعية الجانحة في اتجاه مخالف للثقافة السائدة، كما تحدد الاتجاهات والسلوك نحو الأفراد الذين يعتبرون من خارج الجماعة (جلبي، ٢٠٠٧، ص٢٨-٢٩)

التعريف الإجرائي للثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات والتنظيمات الإرهابية:

- تختلف الثقافة الفرعية عن الإطار الثقافي العام للمجتمع الكبير الذي تعتبر جزءاً منه وتعمل في اتجاه مخالف للثقافة السائدة
- تتكون الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات والتنظيمات الإجرامية من مجموعة الأفكار والقيم والمعايير الاجتماعية والدينية المنحرفة والأيدولوجيات والسلوكيات الثقافية وأسلوب الحياة لدى الجماعات والتنظيمات الإجرامية
- تعلق الثقافة الفرعية الجانحة قيمة إيجابية على السلوك الجانح وتضفى مكانه على أعضاء الجماعة الذين يأتون بأفعال جانحة
- تعتبر الأفكار والقيم الاجتماعية والدينية المنبثقة من هذه الجماعات أو مستويات السلوك بمثابة "ثقافة فرعية" تخالف ثقافة المجتمع الكبير الذي تنتمي إليه
- تكون القيم والسلوكيات الثقافية للثقافة الفرعية الجانحة الخاصة بالجماعات الإجرامية في موقف صراع بين هذه الجماعات الإجرامية والمجتمع الكبير

سادسا: الدراسات السابقة:

انطلقت الدراسات السابقة من محورين، وهما كالتالي:

- **المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الجريمة والإرهاب والتطرف**
- **المحور الثانى: الدراسات المتعلقة بتناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا الإرهاب والتطرف**

وفيما يلي نعرض للدراسات السابقة من الأحدث للأقدم، ووفقا لمحاور التي تم عرض الدراسات السابقة وفقا لها

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الجريمة والإرهاب والتطرف:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود علاقة بين الجريمة والإرهاب والتطرف ووجود تعاون وثيق بين الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية، خاصة في مجال الجريمة المنظمة ومنها دراسات:

١- دراسة (Sandberg et al., 2023)، بعنوان: طيف الشارع الجهادي: التهميش والتطرف ومقاومة التطرف:

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين ثقافة الشارع والثقافة الجهادية، وتفسير العلاقة بين الجريمة والإرهاب والتطرف، كما تهدف إلى إلقاء الضوء على ارتباط ثقافة الشارع بالسلوكيات العنيفة

سياسيًا ودينيا للجماعات الإرهابية، تم الاستعانة بنظرية جديدة، وهي طيف جهاد الشارع، لتفسير مجموعة من السلوكيات المتعلقة بالعنف، وإرهاب "العصابات الجهادية، وتفسير ارتباط ثقافة الشارع بالجهادية، وارتباطها بمضامين وسلوكيات عنيفة سياسيًا ودينيا، أظهرت نتائج الدراسة أن الشارع يعد مصدرًا رئيسيا لتجنيد الجماعات الجهادية وغيرها من المنظمات المتطرفة للشباب للانضمام إلى صفوفها، حيث تجذب تلك الجماعات الإرهابية الشباب ممن لهم خلفية من الفقر والتهميش والجريمة ولديهم ارتباط قوى بسلوكيات ثقافية تميز ثقافة الشوارع، كتعاطي المخدرات بشكل مفرط، وارتكاب الجرائم التقليدية، والعنف الذي يخدم مصالح ذاتية

٢- دراسة (Peels, 2023) بعنوان: تفسيرات التحول للتطرف العنيف: الإرهاب والعنف السياسي:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى التحول للتطرف العنيف وأي تفسير للعنف المبرر أيديولوجيًا يجب أن يدمج ويجمع تفسيرات الاختيار العقلاني، وتفسيرات الهوية الاجتماعية، والتفسيرات الأيديولوجية للإرهاب، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدة عوامل تفسر حدوث التطرف والتحول إلى التطرف العنيف ومنها عوامل وتفسيرات على المستوى المتوسط: وهي عوامل تحدث على مستوى المؤسسات والمنظمات والحركات الاجتماعية والجماعات، وديناميكيات الجماعة الإرهابية مثل الانتماء والطاعة العمياء لأعضاء هذه الجماعات لقياداتها، والتفكير الجمعي وولاء الجماعة والهوية الاجتماعية للجماعة

٣- دراسة (Phillips & Schiele, 2023) بعنوان: الجرائم الإرهابية: لماذا تتعاون بعض الجماعات الإرهابية مع المنظمات الإجرامية؟

هدفت الدراسة الى الكشف عن أسباب التعاون بين بعض الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، والتعرف على العلاقة بين الجريمة والإرهاب، وتقصى العوامل التي تدفع بعض الجماعات الإرهابية إلى التعاون مع جماعات الجريمة المنظمة، تم دراسة عينة من الجماعات الإرهابية، تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية، كشفت النتائج عن وجود تعاون وثيق بين الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية، خاصة في مجال تجارة المخدرات

٤- دراسة (مركز صواب، ٢٠٢٣) بعنوان: **الجريمة المنظمة والتطرف في الساحل الأفريقي: دور الاقتصاد الإجرامي في دعم الإرهاب:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الجريمة المنظمة والإرهاب ودور الاقتصاد القائم على الجريمة المنظمة في دعم الإرهاب لدى بعض الجماعات الإرهابية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تبني مختلف التنظيمات المتطرفة في الساحل استراتيجيات متباينة مثل سياسة احتجاز الرهائن وفرض الضرائب من قبل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، انتشار جرائم تجارة المخدرات لدى تنظيم

داعش وسيطرته على طرق وتجارة المخدرات، وجود علاقة معقدة بين التنظيمات المتطرفة والعصابات الإجرامية

٥- دراسة (Rodermond & Thijs, 2023) بعنوان: **من الجريمة إلى الإرهاب: الخلفية الاجتماعية والمهن الإجرامية للمشتبه بهم من الإرهابيين الجريمة والانحراف:**

هدفت الدراسة إلى تقصى أثر الخلفية الاجتماعية والاجرامية للمشتبه بهم من المجرمين ذوى الخلفية الجنائية على التحول للإرهاب ومقارنة الخلفية الاجتماعية والإجرامية للمشتبه بهم من الارهابيين بخلفيات المشتبه بهم من المجرمين ذوي الخلفية الجنائية، بلغت عينة الدراسة (٢٧٩) متهما بارتكاب جرائم إرهابية ذات طابع جهادي في هولندا منها: الانضمام إلى منظمة إرهابية، والتهديد بارتكاب جريمة إرهابية، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الجريمة والإرهاب، وجود سجل إجرامي سابق لدى الفرد يزيد من مستوى مخاطر تحوله للإرهاب، ثلثا المشتبه في كونهم إرهابيين لديهم سجل إجرامي حافل بالأنشطة الإجرامية

٦- دراسة (Piazza & Piazza, 2020) بعنوان: **أثر تورط الجماعات الإرهابية في الجريمة على فرص بقاءها:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تورط الجماعات الإرهابية في الجريمة على فرص بقاءها، أظهرت النتائج أن انخراط الجماعات الإرهابية في الجريمة يعزز من فرص بقاءها بنسبة ٥٠%، تسهيل فرص حصولها على الإيرادات المالية، كما يقلل تورط الجماعات الارهابية في الجريمة من فرص حصولها على تنازلات سياسية من الدول والحكومات، حيث يؤدي النشاط الإجرامي للجماعة الإرهابية إلى الإضرار بشرعيتها والتسبب في حملات القمع الحكومية ضدها، تورط بعض الجماعات الإرهابية في الاتجار بالمخدرات

٧- دراسة (السالم، ٢٠٢٢) بعنوان: **مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ودوافع التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، تم استخدام منهج المسح وأداة الاستبانة الالكترونية، أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة اتفقوا على أن الجماعات الإرهابية تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين وأن ما تقوم به الجماعات الإرهابية والمتطرفة يعد تحريفاً للدين

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا الإرهاب والتطرف:

تضمن المحور الثاني العديد من الدراسات التي تناولت مناقشة الدراما المصرية والأفلام السنيمائية لقضايا التطرف والإرهاب ومنها قضايا جرائم الجماعات الإرهابية، خطورة الفكر المتطرف الذي يتبناه الإرهابيين لتبرير السلوك الإرهابي لهذه الجماعات، ومن هذه الدراسات:

١- دراسة **حماد، سها سمير. (٢٠٢١). الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية السينمائية المصرية**

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري وفي الافلام الروائية السينمائية ، تم تفسير نتائج الدراسة من خلال التوجهات النظرية التالية: الاختلاط التفاضلي، والتعلم الاجتماعي، والفوضى الخلاقة ، كشفت نتائج الدراسة عن أن ضعف الوازع الديني يؤدى إلى انخراط الشباب مع الجماعات الإرهابية وسهولة تجنيدهم

٢-دراسة **بن سليم، فريدة عدة. (٢٠١٦).** بعنوان : **الإرهاب وعلاقته بالتطرف الديني في الدراما المصرية بين الالتزام الفني والخطاب السياسي**

استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية معالجة الدراما المصرية لقضايا التطرف والإرهاب من خلال الخطاب السينمائي المصري، أظهرت النتائج ، استطاعت السينما المصرية مناقشة قضية الإرهاب وجذورها في المجتمع المصري، بالغت الدراما المصرية في تنميط الشخصية الإسلامية في نماذج غريبة من حيث علاقتها بالإرهاب والتطرف الديني

٣- **دراسة عاشور محمد ريشه، إلهام. (٢٠١٦).** بعنوان : **الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية ، تم الاستعانة بمنهج المسحي الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي واستخدام استمارة تحليل المضمون، وتطبيقها على عينة من الأفلام السنيمائية ناقشت ظاهرة وأسباب الإرهاب ، أسفرت النتائج عن أن السينما المصرية لم تتعمق في فهم أبعاد وخلفيات ظاهرة الإرهاب

٤- دراسة **منزلى، غرابة زكية (٢٠١٤)** بعنوان: **المعالجة الدرامية لظاهرة الارهاب: دراسة تحليلية** "هدفت الدراسة الى الكشف عن الكيفية التى عالجت بها الدراما التليفزيونية ظاهرة الإرهاب، تم الاعتماد على عينة عمدية من الأعمال الدرامية ، واستخدام أسلوب تحليل المحتوى واستمارة تحليل المضمون ، أسفرت النتائج عن قيام المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب بيان خطورة الفكر المتطرف الذى يتبناه الإرهابيين لتبرير سلوكهم الإرهابي، وأهمية الحوار كحل لظاهرة الإرهاب

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

- أثرت الدراسات السابقة موضوع الدراسة الراهنة بمعلومات على جانب كبير من الأهمية حول مخاطر وأنواع جرائم الجماعات الارهابية، التعاون بين بعض الجماعات الإرهابية مع المنظمات الإجرامية، كما تناولت الدراسات السابقة الموضوعات التالية: خطورة التطرف الفكري على الأمن الوطني والفكري والسياسي، ووجود تعاون وثيق بين الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية، خاصة في مجال الجريمة المنظمة، تورط بعض الجماعات الإرهابية مع عصابات الجريمة المنظمة في مجال تجارة

المخدرات، احتجاز الرهائن، جرائم السرقة ، وجود سجل إجرامي سابق لدى الفرد يزيد من مستوى مخاطر تحوله للإرهاب، تجنيد الجماعات الإرهابية للشباب ممن لديهم خلفية اجتماعية واقتصادية تتسم بالفقر والتهميش والجريمة كما تناولت دراسات المحور الثاني المتعلق بتناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا الإرهاب والتطرف ، تقديم بعض الأعمال الدرامية نماذج غريبة وغير واقعية للشخصية الإرهابية، عدم تعمق السينما المصرية في فهم أبعاد ظاهرة الإرهاب، أهمية الحوار كحل لظاهرة الإرهاب

- تم استخدام التوجهات النظرية التالية في تفسير وتحليل نتائج الدراسات: نظرية الاختلاط التفاضلي، والتعلم الاجتماعي، ونظرية الفوضى الخلاقة
- تميزت كل دراسة ومنهجيتها وأدواتها الخاصة بها: منهج المسح بشقّيه الوصفَّى والتحليلي، المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة لأدوات الدراسة المستخدمة: الاستبيان، صحيفة تحليل المضمون
- تضمنت عينة الدراسات السابقة: الجماعات الإرهابية، الأفراد ذوي الخلفية الجنائية، المجرمون ممن لهم سجلات إجرامية بالحكومة، الشباب، الأعمال الدرامية (التلفزيونية والسنيمائية) التي تناولت مشكلة الإرهاب والتطرف

الإضافة التي تقدمها الدراسة الراهنة :

- بعد مراجعة الدراسات السابقة تبين وجود نقص في مجال التعرف على نوجزها في النقاط التالية:
- من الناحية النظرية تعد الدراسة الراهنة محاولة لتلافي أوجه القصور في الدراسات السابقة حول أهمية إلقاء الضوء على أنواع ومخاطر جرائم التنظيمات الإرهابية، التعرف أسباب ودوافع جرائم التنظيمات الإرهابية، وقد تناولت الدراسة الراهنة أنواع ومخاطر جرائم الجماعات الإرهابية، الكشف عن الوظائف الظاهرة والكامنة خلف ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة، التعرف على الأفكار والموضوعات المتعلقة بفكر التنظيمات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، تحديد سمات السلوك الإجرامي للجماعات والتنظيمات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، النهاية الدرامية للشخصيات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، الكشف عن أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

الإضافة من ناحية الأهداف والنظرية والمنهج والأسلوب وأدوات الدراسة :

١- تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري وفي الافلام الروائية السينمائية

٢- تم الاستعانة بالرؤي النظرية التالية لتفسير وتحليل نتائج الدراسة التحليلية وهي كالتالي: نظرية الصراع، نظرية الثقافة الفرعية الجانحة

٣- تعد الدراسة الراهنة من الدراسات الاجتماعية – على حد علم الباحثة – التي تتناول موضوع أنواع ومخاطر جرائم الجماعات الإرهابية، والكشف عن الوظائف الظاهرة والكامنة خلف ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة، التعرف على الأفكار والموضوعات المتعلقة بفكر التنظيمات الإرهابية في الأفلام السنيمائية الروائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، تحديد سمات السلوك الإجرامي للجماعات والتنظيمات الإرهابية

٣– النسبة لأداة الدراسة الراهنة: تم الاستعانة بصحيفة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من الأفلام السنيمائية الروائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف وجرائم الجماعات الإرهابية، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الكمي والكيفي باستخدام صحيفة تحليل المضمون وذلك بهدف التعرف على أنواع الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية

سابعا: التوجه النظري للدراسة:

تم الاستعانة بالرؤي النظرية التالية لتفسير وتحليل ظاهرة الإرهاب والتطرف وتفسير جرائم الجماعات الارهابية وهي كالتالي:

نظرية الثقافة الفرعية الجانحة، نظرية الصراع

وفيما يلي نعرض للنظريات التي تم الاستعانة بها في الدراسة الراهنة:

أولا: نظرية الثقافة الفرعية الجانحة:

تعرف الثقافة الفرعية بأنها النسق المعياري لجماعات صغيرة داخل المجتمع لديها القيم والمعايير والدين والسلوك وأسلوب الحياة الذي يمثل تمايزا واختلافا عن المجتمع الكبير الذي تعتبر جزءا منه (أحمد وجابر، ٢٠٠٥، ص١٢٩).

يستخدم مفهوم الثقافة الفرعية للإشارة إلى النسق المعياري لجماعات صغيرة داخل المجتمع، التأكيد على جوانب تختلف فيها حول مسائل معينة: كاللغة، والقيم، والأديان، وأسلوب الحياة، عن المجتمع الكبير الذي تعتبر جزءاً منه، كما يستخدم للإشارة إلى مجموعة معايير منبثقة من موقف صراع بين جماعة معينة والمجتمع الكبير(علي، ٢٠١٣).

وقد سادت نظريات الثقافة الخاصة ميدان علم الجريمة في فترة الخمسينيات وأوائل الستينيات ، وقد تأثر العلماء الأوائل : كوهن وكلوارد وأوهلن بنظرية ميرتون عن الأنومى، ولهذا كان المدخل الرئيسي للنظرية التوفيق بين الاتجاهين، كما ركز هؤلاء العلماء على العصابة الجانحة (السمري، ٢٠١١، ص٢٣٢).

ويتفق منظرو الثقافة الفرعية المنحرفة على قضية أساسية وهي أن الفاعلين او المنحرفون يشتركون في مجموعة من القيم العامة المشتركة بين أفراد الجماعة (شتا، ١٩٨٤، ص ٥٤).

وتتمثل العناصر الأولية للثقافة الفرعية في القيم والسلوك، ويؤكد مدخل الثقافة الفرعية على انسجام السلوك مع قيم الجماعة المنحرفة ولغتها المشتركة المنسجمة مع عنصري القيم والسلوك (أحمد وجابر، ٢٠٠٥، ص١٢٩).

تتضمن المجتمعات الحديثة العديد من الثقافات الفرعية المتباينة لكل منها نسقها الخاص من المعايير والقيم التي توجه سلوك أعضائها نحو أهدافها الأساسية، ويرى كلينارد أنه يمكن تفسير السلوك الجانح في ضوء نظريات الانحراف الثقافي ودراسة العلاقة بين المعايير المتصارعة وما تشتمل عليه الثقافات الفرعية من قيم وعلاقة ذلك بالسلوك المنحرف، ويذهب شتا إلى أن لكل من هذه الجماعات قيمها ومعاييرها الخاصة التي توجه سلوك أعضائها وتبرر وجودها وتحافظ من خلال هذه القيم على توازنها الداخلي، فضلا عن حفظ التوازن الداخلي لأعضائها بإيجاد التبريرات القيمية لسلوكهم المضاد للمجتمع (شتا، ١٩٨٤، ص٨٨ –٨٩).

ووفقا لنظرية وليفجانج وفراكيتى فإنه على الرغم من أنه لدى أعضاء ثقافة خاصة قيما تختلف عن قيم المجتمع الأساسية، إلا أنه من المهم أن ندرك أنهم وفي صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر الذي يعتبرون جزءا منه، فهؤلاء الذين ينتمون إلى ثقافة خاصة للعنف يرتكبون جرائم العنف، ولا يعتريهم أي شعور بالذنب والقلق تجاه جرائم العنف التي يرتكبونها (السمري،٢٠١١، ص٢٣١).

الفرضيات الأساسية لنظرية الثقافة الفرعية الجانحة:

وفى ضوء نظرية الثقافة الفرعية الجانحة يمكن استخلاص الافتراضات العامة للنظرية وهي كالتالي:

١- يوجد نسق خاص من القيم والمعايير والأفكار المشتركة ومستوى عال من الاتفاق على القيام بأنشطة غير مشروعة بين أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة
٢- يوجد نسق خاص من القيم والمعايير والأفكار المشتركة بين أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية تختلف عن قيم المجتمع الأساسية
٣- توجه المعايير والقيم المشتركة للجماعة المنحرفة السلوك الجانح لأعضاء الثقافة الفرعية الجانحة
٤- تتكون الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإجرامية من نسق من الأفكار والمعرفة والقيم والمعايير والقيم الاجتماعية والمعتقدات الفكرية والدينية المنحرفة والسلوكيات الثقافية وأسلوب الحياة والتي تختلف عن المجتمعات التي تعيش فيها هذه الجماعات
٥- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة بارتفاع معدل القيم المنحرفة المشتركة بين أعضاء الجماعة
٦- تساهم القيم والمعايير الخاصة بالثقافة المنحرفة في حفظ التوازن الداخلي لأعضائها بإيجاد التبريرات القيمية لسلوكهم المضاد للمجتمع
٧- يكون أعضاء الثقافة الفرعية في صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر الذي يعتبرون جزءا منه

٨- يوجد مستوى عال من الاتفاق على القيام بأنشطة إجرامية بين أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية

٩- يرتكب الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة فرعية خاصة جرائم العنف وعلى الرغم من ذلك لا ينتابهم الشعور بالقلق والذنب تجاه جرائم العنف التي يرتكبونها وذلك بسبب أن لديهم قيما ثقافية تبرر هذه الجرائم

ثانياً: نظرية الصراع:

ينطلق علماء نظرية الصراع في تحليل المشكلات الاجتماعية كالجريمة والانحراف والعنف من التراث النظري لعالم الاجتماع والاجرام الأمريكي ثورستين سيلين الذى يفسر الجريمة والعنف بالصراع الثقافي حيث ينشأ الصراع بين الثقافات حين تصطدم القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يعبر عنها ويحميها – القانون الجنائي – مع القيم والمبادئ السائدة لدى الجماعة المتصارعة التي ينتمى إليها الفرد مرتكب السلوك الإجرامي العنيف، حيث يعيش الفرد نوعا من الصراع بين ما تعلمه في ثقافته الفرعية الخاصة وثقافة المجتمع الذى ينتمى إليه، كما يذهب سيلين إلى أن السلوك الإجرامي يظهر عندما يكون الصراع قائما بين قواعد القانون الجنائي أي الثقافة العامة في المجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بكل جماعة إنسانية (معتوق، ٢٠١٢، ص٢٢١-٢٢٣).

تهتم نظرية الصراع بتفسير السلوك الإجرامي في سياق صراع الجماعات حيث نجد بعض الجماعات تمارس أعمال العنف نتيجة لحالة الإحباط التي تعاني منها وكنتيجة للصراع بين الجماعة الإجرامية والعديد من مؤسسات الدولة كالمؤسسات الأمنية والقانونية (شتا، ١٩٨٤، ص٥٤).

وتشترك نظريات الصراع في مسلمة أساسية وهي أن المجتمعات تتسم بالصراع (الذى يعد حالة دائمة) أكثر من الإجماع القيمي (الذى يعد حالة مؤقتة) وتفترض النظرية أن المجتمع يتألف من العديد من الجماعات التي تكون في حالة صراع بهدف تحقيق السيادة والمصالح والحفاظ على مكانتها، كما تتبنى الدراسة الراهنة أيضا رؤية جورج فولد للصراع، وتأكيده على أن تعارض المصالح والأهداف بين الجماعات والتنظيمات السياسية والاجتماعية هو السبب الرئيسي للصراع فيما بينها، وتعد الجريمة بهذا المعنى سلوك سياسي والمجرم عضو في جماعة أقلية تفتقد القدرة أمام المؤسسات الأمنية للدولة (السمري، ٢٠١١، ص٢٥٥).

ويؤكد علماء نظرية الصراع على أهمية المصالح وكيف يؤدى السعي نحو تحقيق المصالح إلى ظهور أنواع متعددة من الصراع تشكل جوانب سوية من سمات الحياة الاجتماعية (مارشال، ٢٠٠١، ص١٥٠١).

الثقافة الخاصة الصراعية:

تعد الثقافة الخاصة الصراعية من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة لما يترتب عليها من مخاطر تهدد حياة أفراد المجتمع وتعريض ممتلكاتهم للتدمير، وتتسم الثقافة الخاصة الصراعية بالعنف وتحقيق المكانة في المجتمع يتم بالقوة أو التهديد باستخدامها (السمري، ٢٠١١، ص٢٢٢).

كما تحاول كل جماعة الحفاظ على كيانها من خلال تنمية مشاعر الولاء والانتماء بالجماعة لتصل لمستوى الروح المعنوية التي تدفع أعضاءها للموت من أجل جماعتهم التي ينتمون إليها (السمري، ٢٠١١، ص٢٦٤).

الفرضيات الأساسية لنظرية الصراع:

وفى ضوء نظرية الصراع يمكن استخلاص الافتراضات العامة لنظرية الصراع:

١. تهتم نظرية الصراع بتفسير السلوك الإجرامي في سياق صراع الجماعات حيث نجد بعض الجماعات تمارس أعمال العنف نتيجة لحالة الإحباط التي تعاني منها
٢. تتصارع الجماعات والتنظيمات السياسية والاجتماعية مع بعضها عند تعارض المصالح والاهداف
٣. تعتبر الجريمة سلوك سياسي والمجرم عضو في جماعة أقلية تفتقد القدرة أمام القوى الأمنية للدولة
٤. يظهر السلوك الإجرامي عندما يكون الصراع قائما بين قواعد القانون الجنائي أي الثقافة العامة في المجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بكل جماعة إنسانية
٥. تفسر نظرية الصراع الجريمة والعنف بالصراع الثقافي حيث ينشأ الصراع بين الثقافات عندما تصطدم القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يعبر عنها ويحميها القانون الجنائي مع القيم والمبادئ السائدة لدى الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مرتكب السلوك الإجرامي
٦. تنشأ السلوكيات العدوانية والعنيفة لدى الجماعات الإجرامية من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة المجتمع وقواعد القانون الجنائي
٧. يوجد صراع وتناقض بين ثقافة المجتمع المنظمة للحياة الاجتماعية والثقافة والقيم والمبادئ الخاصة بالجماعات الإجرامية
٨. تتسم الثقافة الخاصة الصراعية بالعنف وتعد من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة لما يترتب عليها من مخاطر تهدد حياة أفراد المجتمع وتعريض ممتلكاتهم للتدمير
٩. تسعى كل جماعة للحفاظ على كيانها عن طريق تنمية مشاعر الولاء والانتماء للجماعة الى الحد الذي تدفع أعضاءها للموت من أجل جماعتهم التي ينتمون إليها

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

١ – نوع وانتماءات الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى " الدراسات الوصفية التحليلية " التي تستهدف وصف وتحليل مضمون عينة من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تعالج موضوع الإرهاب والتطرف وبيان أهم الموضوعات التي تتناولها هذه الأفلام السنيمائية والكشف عن الدور الذي تقوم به الدراما المصرية في مكافحة الارهاب والتطرف

٢ – أسلوب التحليل السوسيولوجى:

اعتمدت الدراسة الراهنة على ثلاثة أساليب:

ا– الأسلوب النظري و الذى يتضمن:

ويتضمن مراجعة الدراسات والأدبيات (العربية والأجنبية) المتاحة التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف، وعرضت لأنواع جرائم الجماعات الإرهابية وأسباب ودوافع هذه الجرائم، وعلاقات التعاون بين هذه الجماعات وعصابات الجريمة المنظمة وأوجه التعاون بين الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، كما تمت مراجعة الدراسات والأدبيات المتاحة حول دور الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف وجرائم التنظيمات الإرهابية ودوافعها وأهدافها ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية في ضوئها

ب– أسلوب التحليل السوسيولوجى:

- يعتمد على أسلوب تحليل مضمون عينة من الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف، وبيان أهم الأفكار والموضوعات التي ناقشتها المتعلقة بجرائم الجماعات الإرهابية وأسبابها ودوافعها
- فهم وتفسير نتائج الدراسة التحليلية وتحليلاتها السوسيولوجية في ضوء المداخل النظرية للدراسة وهي كالتالي: نظريتي الثقافة الفرعية الجانحة ونظرية الصراع

ج– الأسلوب الكمى والكيفي:

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي للأفلام السنيمائية – عينة الدراسة التحليلية – التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف لاستخلاص النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة، للكشف عن دورها في توعية الشباب من مخاطر التطرف والإرهاب، حيث تضمنت استمارة تحليل المضمون مجموعة من المحاور الرئيسية التي تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها

٣- منهج الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مضمون عينة من الأفلام السنيمائية المصرية التي ناقشت ظاهرة الارهاب والتطرف وعرضت للجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في ظل التحديات الأمنية التي تواجه الوطن العربي.

وأيضا للكشف عن معالجة الدراما السنيمائية المصرية لقضايا الإرهاب والتطرف وخاصة جرائم الجماعات الإرهابية وعلاقتها بالثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى هذه الجماعات، وتقديم دراسة تحليلية ناقدة للتناول الدرامي لجرائم الجماعات الإرهابية، ورصد ملامح هذا التناول الدرامي لقضايا الإرهاب والتطرف الفكري، وجرائم الجماعات والتنظيمات الإرهابية

ا- أسلوب تحليل المضمون:

استخدمت الدراسة الراهنة أسلوب تحليل المضمون في صورته الكمية والكيفية لتحليل عينة عمدية من الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف بهدف وصف وتحليل المحتوى والمضمون الدرامي للموضوعات والأحداث المتعلقة بظاهرة الإرهاب والتطرف، والموضوعات والأحداث المتعلقة بجرائم التنظيمات الإرهابية وتحليل أسبابها ودوافعها

وقد تم تحليل مضمون عينة من الأفلام السنيمائية التي ناقشت ظاهرة الإرهاب وهى كالتالي:

فيلم الخلية، فيلم جواب اعتقال، الإرهابي، الناجون من النار

٤- مجتمع الدراسة التحليلية:

ا. تحديد مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف في الفترة الزمنية من ١٩٩٤ – ٢٠١٧

٥-عينة الدراسة التحليلية:

نظرا لصعوبة الحصر الشامل واتساع مجتمع البحث فقد تم اختيار أربعة أفلام روائية سينمائية مصرية تناولت ظاهرة الإرهاب وجرائم الجماعات الإرهابية: خلال الفترة الزمنية (١٩٩٤-٢٠١٧م)

ب. اختيار عينة الدراسة التحليلية:

تحددت عينة البحث في عدد من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف في الفترة الزمنية من ١٩٩٤ الى ٢٠١٧، ونظرا لاتساع مجتمع الدراسة التحليلية فقد تم اختيار عينة عمدية مكونة من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف وهي كالتالي:

١-الخلية ٢-جواب اعتقال

٣- الارهابي ٤- الناجون من النار

جدول (١) البيانات الاساسية لعينة الدراسة

م	اسم الفيلم	الارهابي	فيلم الخلية	فيلم جواب اعتقال	فيلم الناجون من النار
١	**سنة العرض**	١٩٩٤	٢٠١٧	٢٠١٧	١٩٩٤
٢	**المدة الزمنية لعرض الفيلم**	١٢٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠
٣	**موضوع الفيلم السنيمائي**	سياسي	اجتماعي، سياسي	اجتماعي، سياسي	اجتماعي، سياسي
٤	**تاريخ وجهة الانتاج**	١٩٩٤ الفيلم انتاج المتحدين للإنتاج الفني والإعلامي، تأليف لينين الرملي وإخراج نادر جلال بطولة: عادل إمام وصلاح ذو الفقار ومديحة يسري	٢٠١٧ الفيلم من إخراج وإنتاج طارق العريان، تأليف صلاح الجهيني، بطولة: أحمد عز ومحمد ممدوح وسامر المصرى، أمينه خليل	٢٠١٧ الفيلم انتاج: محمد السبكى، تأليف وإخراج محمد سامي، تم تصويره بمصر ولبنان	١٩٩٤ الفيلم انتاج سفنكس فيلم، تأليف محمد شرشر إخراج: علي عبدالخالق،
٥	**نبذة قصيرة عن الفيلم السنيمائي**	علي دفعته ظروفه الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والاحباط للانضمام لإحدى الجماعات الإرهابية يقوم بالعديد من العمليات الإرهابية وتسيّر هذه المجموعات من قبل أمير لها، له عليهم حق الطاعة العمياء. ينفذ علي عملية إرهابية كبرى يروح ضحيتها عدد كبير من السياح، يختبئ على لدى إحدى الأسر وخلال إقامته معهم، يقارن بين الفكر المتطرف للجماعة الإرهابية التي ينتمى إليها وسلوكيات وأفكار الأسرة	تدور قصة الفيلم حول (سيف) ضابط العمليات الخاصة، الذى يفقد أحد زملائه و أصدقائه في هجوم على مقر لإحدى الجماعات الدينية المتطرفة، فيقرر الانتقام لصديقه من قاتله وهو أمير إحدى التنظيمات الإرهابية، (مروان)، وتقوم زوجة الإرهابي بتفجير نفسها ليقرر زوجها الارهابي مروان الانتقام بتفجير إحدى عربات مترو الأنفاق، لكن يحبط ضابط العمليات الخاصة المخطط في اللحظات الأخيرة وتنتهى أحداث الفيلم بمقتل الإرهابي	يعرض لإحدى الشخصيات الإرهابية (خالد الدجوي) الذي نشأ في أسرة فقيرة و يعمل مهندسا حكوميا و يلتحق بإحدى الجماعات الإرهابية ويعد من الشخصيات الهامة داخل التنظيم (قائد الجناح العسكري) بها ويرتكب جرائم القتل بهدف المال والسلطة معتقدا أن هذه الجرائم تعد جهادا في سبيل الله، يرفض انضمام أخيه للجماعة الارهابية ويتم قتل أخاه فيحاول الانتقام من الجماعة، ويموت الإرهابي في نهاية الفيلم	عبدا لله ضابط شرطة وشقيقه.عبد السلام إحداهما يعمل ضابطا بالشرطة والآخر عضو في إحدى الجماعات الإرهابية، وتوجه إليه التعليمات لاختطاف شقيقه الضابط عبدالله واستخدامه رهينة لإجبار السلطات على تبادل عدد من أعضاء الجماعة معه لكنه يرفض ويتمرد على الجماعة رافضا لأفكارها وتقتله الجماعة الإرهابية باعتباره مرتدا

وقد اختارت الباحثة عينة عمدية من الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف للأسباب التالية:

- أنها ناقشت قضايا الإرهاب والتطرف وجرائم التنظيمات الإرهابية
- ارتفاع معدلات المشاهدة لتلك الأفلام
- تعد هذه الأفلام من أفضل الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف في الفترة المعاصرة من التاريخ المصري
- تصدرت هذه الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف قائمة الأفلام التي حظيت بأعلى نسبة مشاهدة ومتابعة من مختلف الأجيال في الشارع المصري عند عرضها

ج. الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

استغرقت دراسة تحليل مضمون الأفلام الروائية السينمائية المصرية محل الدراسة الراهنة شهرين ونصف من ١ اكتوبر حتى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣، وهي المدة التي استغرقتها الدراسة التحليلية في تحليل مضمون عينة الدراسة التحليلية الراهنة من الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب

د. تحديد فئات تحليل المضمون:

استخدمت الباحثة في عملية التحليل مجموعة من الفئات التي ترتبط بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها والمضمون والشكل الذى تدور حوله، وتتمثل هذه الفئات في التالي:

أولا: الفئات الخاصة بتحليل مضمون مادة الاتصال(ماذا قيل):

وتهدف هذه الفئات إلى التعرف على النواحي المتصلة بالمضمون والمحتوى المقدم من خلال الأفلام الروائية السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف وتشتمل على الفئات الفرعية التالية:

١- **فئة الفكرة والموضوع:**

وهي الفئة التي تقدم من خلالها الموضوعات والقضايا التي تتضمنها مادة الاتصال الخاصة بالإرهاب والتطرف في المجتمع المصرى وتنقسم إلى الموضوعات التالية:

ا- فئة خاصة بالموضوع الغالب على العمل الدرامى: (اجتماعى،سياسي، بوليسي، دينى، يجمع أكثر من نمط)

ب- موضوعات متعلقة بأنواع الجرائم: ويقصد بها أنواع جرائم التنظيمات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، والتي تنقسم إلى (جرائم القتل، تفجيرات، اعتداء وتعذيب، سرقة، نصب واحتيال، جرائم خطف، الاتجار بالمخدرات، اعتداء على ممتلكات، الاتجار بالسلاح، الاتجار بالآثار، جرائم التزوير)

ج- موضوعات متعلقة بأسباب ودوافع ارتكاب التنظيمات الإرهابية للجرائم: ويقصد بها الفئة التي يتم عن طريقها الكشف عن الأسباب والدوافع التي تؤدى إلى ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم، وتنقسم أسباب ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم (الفكر المتطرف للجماعات الإرهابية، الفهم الخاطئ للدين، دافع الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة، دوافع مالية)

د- موضوعات متعلقة بسمات التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية: كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

هـ- موضوعات متعلقة بسمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

و- موضوعات متعلقة بالنهاية الدرامية للجماعات الإرهابية: كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

ز-موضوعات متعلقة بأساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

ثانيا: الفئات الخاصة بالشكل:

١- فئة جهة الإنتاج:

ويقصد بهذه الفئة الجهة التي قامت بإنتاج العمل الفني المنتمي للدراما الوطنية وتتحمل جميع تكاليف انتاج العمل الفني، نوع جهة الانتاج الخاصة بالأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية، وتنقسم هذه الفئة إلى (جهة انتاج حكومية، خاصة، مشتركة)

٢- فئة الزمان: ونعنى بها:

- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية
- المدة الزمنية بالدقيقة التي استغرقها عرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

٣- فئة المكان: طبيعة المجتمع:

ويقصد بهذه الفئة نوع وطبيعة المجتمع الذى عرضه كاتب الفيلم السنيمائي للمشاهدين والذى تعيش فيها شخصيات العمل الدرامي، وينقسم إلى (مجتمع حضري، مجتمع ريفي، مجتمع بدوي، مناطق عشوائية)

ثالثا - وحدات تحليل المضمون:

تم في الدراسة الراهنة تحديد وحدة الموضوع، ويذهب عبد الباسط، حسن إلى أن (الموضوع الذي تتناوله مادة الاتصال يعد من أكثر وحدات التحليل أهمية في دراسة المضمون لأنه يبرز الأفكار والاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال (عبد الباسط، ٢٠١١، ص٤١٦)، كما يقصد بوحدة الموضوع الأفكار المتعلقة بمسألة معينة والموضوع هو الفكرة التي تدور حول مشكلة محددة) (جلبي، ٢٠١٢، ص١٤٦ -١٤٧).

وانطلاقا مما سبق فإن وحدة التحليل المستخدمة في الدراسة الراهنة هي:

ا- وحدة الفكرة (الموضوع):

يعتبر الموضوع من أهم وحدات التحليل في دراسة المضمون لأنه يكشف الآراء والاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال (عبد الباسط، ٢٠١١، ص٤١٦)، كما يقصد بوحدة الموضوع الأفكار المتعلقة بمسألة معينة والموضوع هو الفكرة التي تدور حول مشكلة محددة) (جلبي، ٢٠١٢، ص١٤٦ -١٤٧).

ويقصد بالموضوع في الدراسة الراهنة الموضوعات والأفكار التي يدور حولها المحتوى المقدم في الأفلام الروائية السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف، والموضوعات المتعلقة بكل من: أنواع جرائم الجماعات الإرهابية، أسباب ودوافع ارتكاب التنظيمات الإرهابية للجرائم وممارسة العنف، تحديد سمات الشخصية الإرهابية، أهم الأفكار والموضوعات المتعلقة بفكر التنظيمات الإرهابية، أهم القضايا والموضوعات المتعلقة بأساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

ب- وحدة مقاييس الزمن:

- تعنى المدة الزمنية التي استغرقها الفيلم السنيمائي عينة الدراسة التحليلية، ووفقا للدراسة الراهنة فإن الوحدة الزمنية المستخدمة هي وحدة الدقيقة
- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية المصرية

٥-أدوات جمع البينات:

ا-استمارة تحليل المضمون:

- تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون من خلال استمارة تحليل المضمون في جمع بيانات الدراسة التحليلية وقد تم من خلالها تحليل محتوى ومضمون الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية والإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها المختلفة، وتتضمن استمارة تحليل المضمون مجموعة من الأسئلة الخاصة بالشكل والمضمون، بهدف الإجابة عن التساؤلات الدراسة الخاصة بالجانب التحليلي للأفلام الروائية السينمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب.
- روعي في صياغة محاور استمارة تحليل المضمون أن تغطي بطريقة صحيحة كل محاور البحث، وأن تمثل انعكاسا صحيحا لأهداف الدراسة، وقد اشتملت الاستمارة على عدة محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة والمحاور التي تجيب على تساؤلات الدراسة وتغطى أهدافها المختلفة

ا- تصميم أدوات الدراسة:

تتضمن الاستمارة ثلاثة أقسام رئيسية:

أولا: البيانات الأساسية للأفلام السنيمائية اشتملت على:

- اسم الفيلم السنيمائي
- سنة العرض

- المدة الزمنية لعرض الفيلم
- موضوع الفيلم السنيمائي (اجتماعي، سياسي، بوليسي)
- المكان الذي تدور فيه أحداث العمل الدرامي
- نبذة قصيرة عن الفيلم السنيمائي

ثانيا: المحاور الخاصة بفئات تحليل مضمون مادة الاتصال (ماذا قيل؟)

١- أنواع جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٢- أسباب ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٣- الأفكار والموضوعات المتعلقة بالثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٤- سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٥- النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٦- أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما قدمتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

ثالثا: المحاور الخاصة بفئات شكل الاتصال (كيف قيل؟)

١- **فئة جهة الانتاج:** جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٢- **فئة الزمان:**

- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية
- المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٣- **فئة المكان:** نوع المجتمع الذى تقيم فيه الجماعات الإرهابية في الأعمال الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٧- قياس ثبات وصدق استمارة تحليل المضمون:

ا. اختبار صدق الأداه الظاهري:

إجراءات الصدق:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بالإجراءات التالية: تم مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة لتحديد المحاور الرئيسية لصحيفة تحليل المضمون والتعريف الدقيق للفئات بعد تحديدها يليه عرض الصحيفة على عدد من المحكمين في مجال علم الاجتماع والإعلام لتحكيمها

صدق المحكمين:

تمت إجراءات الصدق لصحيفة تحليل المضمون من خلال التعريف الدقيق للفئات بعد تحديدها

وعرض الصحيفة على عدد من المحكمين المختصين والخبراء (١)، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم الاجتماع والإعلام وفي مجال العلوم الأمنية لإبداء رأيهم في بيانات الأداة ومدى ارتباطها بالموضوع ومدى وضوحها والتعرف على ملاحظاتهم حول أداة الدراسة، وقد تم إجراء التعديل وفقا للآراء الواردة من المحكمين في الصيغة النهائية للأداة

ب- اختبار الثبات:

(يقصد بثبات التحليل حدوث تطابق بين النتائج التي يتوصل اليها باستخدام نفس فئات التحليل على نفس المضمون، من خلال إعادة التحليل، بقيام الباحث بتحليل عينة من المادة محل الدراسة، وبعد فترة زمنية مناسبة يقوم الباحث بإعادة تحليل نفس العينة مستخرجا معامل الاتفاق بين التحليلين، ووفقا للدراسات فإن معامل الثبات المقبول يفوق ٨٠ %) (الجوهري، والخريجي، ٢٠٠٨، ص٨٧).

-الاتساق الزمنى:

وقد طبق اختبار الثبات بتحليل عينة من الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب نفسها بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع، حيث تم التحقق من الثبات من خلال الاتساق عبر الزمن باستخدام استمارة تحليل المضمون حيث قامت الباحثة بنفسها بإعادة تحليل المضمون بفاصل زمنى أسبوعين من انتهاء التحليل الأول، وقد تم تحليل ٢٥% من الأفلام الروائية السينمائية التي تناولت ظاهرة الإرهاب والتطرف قيد الدراسة الراهنة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وقد تم تطبيق اختبار معامل الثبات بتطبيق معادلة هولستى (Holsti) للتحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون ومفردات التحليل ولبيان نسبة التوافق بين التحليلين

تطبيق معادلة معامل الاتفاق لحساب ثبات تحليل المضمون

ومن خلال القيم الموجودة في الجدول التالي يمكن حساب ثبات التحليل من خلال تطبيق معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{٢ \text{ ق}}{\text{ن١ + ن٢}}$$

حيث: ق تمثل عدد الوحدات التي تم الاتفاق عليها في التحليلين

ن١ تمثل عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الأولى

ن٢ تمثل عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الثانية

- أ.د / وائل إسماعيل حسن عبد الباري استاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
- لواء أركان حرب، دكتور محمود ضياء الدين عيسى عفيفي عبد المجيد، استشاري الأمن القومى، زميل أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية

جدول (٢) معاملات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني لمضمون فيلم الناجون من النار

المحور	عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الأولى	عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الثانية	عدد الوحدات التي تم الاتفاق عليها	معامل الاتفاق
أنواع جرائم التنظيمات الإرهابية	١٢	١٢	١٠	٠.٨٣
الوظائف الظاهرة والكامنة خلف ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة	٩	٩	٦	٠.٦٧
الأفكار والموضوعات المتعلقة بفكر التنظيمات الإرهابية	٩	٩	٥	٠.٥٦
سمات السلوك الجانح والإجرامي لدى الجماعات الإرهابية	٨	٨	٧	٠.٨٨
النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية	٦	٦	٥	٠.٨٣
أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب	٦	٦	٤	٠.٦٧
جهة الانتاج جهة الانتاج المنتجة للأفلام	٣	٣	٣	١
الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الفيلم	٢	٢	٢	١
المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية بالدقيقة	٤	٤	٤	١
نوع المجتمع الذي تعيش فيه الجماعات الإرهابية	٦	٦	٦	١
الإجمالي	٦٥	٦٥	٥٢	٠.٨٠

ومن خلال القيم الموجودة في الجدول التالي يمكن حساب ثبات التحليل من خلال تطبيق معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{٢ \text{ ق}}{\text{ن١} + \text{ن٢}}$$

حيث: ق تمثل عدد الوحدات التي تم الاتفاق عليها في التحليلين

ن١ تمثل عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الأولى

ن٢ تمثل عدد الوحدات التي تم تحليلها في المرة الثانية

عند حساب الإجمالي نجد:

ق = ٥٢ ، ن١ = ٦٥ ، ن٢ = ٦٥

وبتطبيق المعادلة نجد أن قيمة معامل الاتفاق هي كما يلي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{٢ \times ٥٢}{٦٥ + ٦٥} = \frac{١٠٤}{١٣٠} = ٠,٨$$

وبذلك يتضح أن نسب الاتفاق على المحاور بين التحليلين (نسبة الثبات) تراوحت بين (٥٦% – ١٠٠%) في حين أن نسبة الاتفاق الإجمالية بلغت ٨٠% وهي نسبة مرتفعة ومقبولة للثبات

٨. إجراء التحليل الكمي والكيفي وتفريغ البيانات:

بعد الانتهاء من الخطوات السابقة أصبحت صحيفة تحليل المضمون معدة للتطبيق، كما تم اعداد برنامج للتنفيذ اليومى على مدى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة التحليلية، استغرقت دراسة تحليل مضمون الأفلام الروائية السينمائية المصرية محل الدراسة الراهنة شهرين ونصف من ١ اكتوبر حتى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣، وهي المدة التي استغرقتها الدراسة التحليلية في تحليل مضمون الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب ثم تسجيل البيانات وتبويب تكرار الفئات تمهيدا لمناقشة النتائج وتفسيرها

ثامناً: المعاملات الإحصائية المستخدمة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية وذلك لمناسبتها لتحديد نسبة وجود وتكرار كل بند من بنود التحليل داخل كل فيلم سنيمائي من عينة الدراسة التحليلية

تاسعاً: الإطار الزمني للدراسة:

استغرقت دراسة تحليل مضمون الأفلام الروائية السينمائية المصرية محل الدراسة الراهنة شهرين ونصف من ١ اكتوبر حتى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣، وهي المدة التي استغرقتها الدراسة التحليلية في تحليل مضمون عينة الدراسة التحليلية الراهنة من الأفلام السنيمائية المصرية التي تناولت ظاهرة الإرهاب

عاشراً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

وبعد عرض الباحثة للإطار النظري والإطار المنهجي للدراسة الراهنة تعرض الإطار التطبيقي للدراسة حتى يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة وبالتالي التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تفيد في تفسير مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها من خلال:

١- إجراء التحليل الكمى والكيفي وتفريغ البيانات:

٢- عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا للتساؤلات والإجابة عليها:

٣- عرض وتحليل لجداول عينة الدراسة وتحليل سوسيولوجي لها.

٤- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية (فى ضوء الأبحاث والدراسات السابقة).

٥- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التوجهات والمداخل النظرية للدراسة الراهنة وهي نظرية الثقافة الفرعية الجانحة والنظرية الوظيفية لميرتون، وقد تضمنت نتائج الدراسة التالية المحاور التالية:

أولا: البيانات الأساسية للأفلام السنيمائية اشتملت على:

- اسم الفيلم السنيمائي
- سنة العرض

- المدة الزمنية لعرض الفيلم
- موضوع الفيلم السنيمائي (اجتماعي، سياسي، بوليسي)
- المكان الذي تدور فيه أحداث العمل الدرامي
- نبذة قصيرة عن الفيلم السنيمائي

ثانيا: المحاور الخاصة بفئات تحليل مضمون مادة الاتصال (ماذا قيل؟)

١- أنماط جرائم الجماعات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٢- أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٣- الأفكار والموضوعات المتعلقة بالثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٤- لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٥- سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٦- النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٧- أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

ثالثا: المحاور الخاصة بفئات شكل الاتصال (كيف قيل؟)

١- جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٢- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٣- المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

٤- نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

١- عرض وتحليل لجداول عينة الدراسة وتحليل سوسيولوجي لها:

نتائج الدراسة للتساؤلات المتعلقة بالتحليل الكمي والكيفي لمضمون الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية الراهنة

ثانيا: فئات تحليل مضمون مادة الاتصال:

- إجابة التساؤلات المتعلقة بتحليل مضمون عينة من الأفلام السنيمائية المصرية التي ناقشت قضايا الإرهاب والتطرف
- التساؤلات الخاصة بفئة المضمون

- الأفكار والقضايا التي تتضمنها مادة الاتصال الخاصة بالأفلام السنيمائية المصرية المتعلقة بمكافحة الجريمة والارهاب والتطرف

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها وتفسيرها :

أولا: التساؤلات المتعلقة بتحليل مضمون الأفلام الروائية السنيمائية المصرية:

ا–التساؤلات الخاصة بفئات تحليل مضمون مادة الاتصال (ماذا قيل)؟

أولا – أنماط جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

إجابة تساؤل الدراسة الأول ومؤداه" ما أنماط جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٣) أنماط جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

م	أنماط جرائم الجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	جرائم قتل (المدنيين ورجال الأمن)	٥	%٣٨	٥	%١٩	٣	%٣٨	٧	%٧٨	٢٠	%٣٥
٢	زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات	١	%٨	٨	%٣٠	٢	%٢٥	٠	%٠	١١	%١٩
٣	جرائم خطف المدنيين والتهديد بقتلهم	٠	%٠	٢	%٧	٠	%٠	١	%١١	٣	%٥
٤	جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة	١	%٨	١	%٤	٠	%٠	٠	%٠	٢	%٤
٥	جرائم الاتجار بالسلاح	٠	%٠	١	%٤	٠	%٠	٠	%٠	١	%٢
٦	جرائم اغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار المسئولين	١	%٨	٢	%٧	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٥

م	أنماط جرائم الجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧	جرائم الاحتماء والتحصن بالمدنيين وترويعهم واستخدامهم كدروع بشرية	٢	%١٥	٣	%١١	٠	%٠	٠	%٠	٥	%٩
٨	جرائم السرقة	١	%٨	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%٢
٩	جرائم التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية	٢	%١٥	٣	%١١	١	%١٣	٠	%٠	٦	%١١
١٠	نشر الشائعات الهدامة	٠	%٠	٠	%٠	١	%١٣	٠	%٠	١	%٢
١١	جرائم الاتجار بالمخدرات	٠	%٠	١	%٤	٠	%٠	٠	%٠	١	%٢
١٢	جرائم قتل أو (محاولة قتل) من ينفصل عن الجماعة من الإرهابيين باعتباره مرتدا يجب على الجماعة القصاص منه	٠	%٠	١	%٤	١	%١٣	١	%١١	٣	%٥
	الإجمالي	١٣	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٨	%١٠٠	٩	%١٠٠	٥٧	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأفلام من حيث أنماط جرائم التنظيمات الإرهابية يتضح ما يلي: جاء في فيلم الإرهابي جاءت (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨%)، وجاءت (جرائم الاحتماء والتحصن بالمدنيين وترويعهم واستخدامهم كدروع بشرية) و(جرائم التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٥%)، وجاءت (زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات) و(جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة) و(جرائم اغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار المسئولين) و(جرائم السرقة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٨%).

- في فيلم الخلية جاءت (زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠%)، وجاءت (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩%)، وجاءت (جرائم الاحتماء والتحصن بالمدنيين وترويعهم واستخدامهم كدروع بشرية) و(جرائم

التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية) في المرتبة الثالثة بنسبة (١١%)، وقد اتضح من السياق الدرامي للفيلم أن أهداف جرائم التخابر وقبول تمويلات من جهات خارجية لقيادات الجماعات الإرهابية كانت بهدف تجنيد الشباب واستغلاله للقيام بالعمليات الانتحارية

- وجاءت (جرائم اغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار المسئولين) و(جرائم خطف المدنيين والتهديد بقتلهم) في المرتبة الرابعة بنسبة (٧%)، وجاءت (جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة) و(جرائم الاتجار بالسلاح) و(جرائم الاتجار بالمخدرات) و(جرائم قتل أو محاولة قتل من ينفصل عن الجماعة من الإرهابيين باعتباره مرتدا يجب القصاص منه) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٤%).
- في فيلم جواب اعتقال جاءت (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨%)، وجاءت (زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%)، وجاءت (جرائم التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية) و(جرائم قتل أو محاولة قتل من ينفصل عن الجماعة من الإرهابيين باعتباره مرتدا يجب القصاص منه) و(نشر الشائعات الهدامة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٣%).
- وفي فيلم الناجون من النار جاءت (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الأولى بنسبة (٧٨%)، وجاءت (جرائم قتل أو محاولة قتل من ينفصل عن الجماعة من الإرهابيين باعتباره مرتدا يجب القصاص منه) و(جرائم خطف المدنيين والتهديد بقتلهم) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (١١%).
- وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاءت (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥%)، وجاء (زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩%)، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (حماد، ٢٠٢٣، ص٢٩٣-٢٩٤) في أن الأفلام السنيمائية أظهرت ارتكاب الجماعات الإرهابية لجرائم التخريب وتدمير المنشآت، وجرائم استخدام المتفجرات والسيارات المفخخة
- وجاءت (جرائم التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية) في المرتبة الثالثة بنسبة (١١%)، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (حماد، ٢٠٢٣، ص٢٩٣-٢٩٤) في أن الأفلام السنيمائية التي عالجت قضايا الإرهاب أظهرت قبول الجماعات الإرهابية تمويلات مالية من منظمات دولية
- وجاءت (جرائم الاحتماء والتحصن بالمدنيين وترويعهم واستخدامهم كدروع بشرية) في المرتبة الرابعة بنسبة (٩%)، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (حماد، ٢٠٢٣، ص٢٩٣) في أن الأفلام السنيمائية أظهرت ارتكاب الجماعات الإرهابية جريمة احتجاز الرهائن، ودراسة (مركز

صواب،٢٠٢٣، ص١، ٥) التي أيدت ارتكاب العديد من التنظيمات الإرهابية جرائم احتجاز الرهائن وجرائم الخطف مقابل الفدية وتهريب البشر

- وجاءت (جرائم قتل أو محاولة قتل من ينفصل عن الجماعة من الإرهابيين باعتباره مرتدا يجب القصاص منه) و(جرائم خطف المدنيين والتهديد بقتلهم) و (جرائم اغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار المسئولين) في المرتبة الخامسة بنسبة (٥%)، وجاءت (جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة) في المرتبة السادسة بنسبة (٤%) وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حماد، ٢٠٢٣، ص٢٩٣) في أن الأفلام السنيمائية أظهرت ارتكاب الجماعات الإرهابية جرائم القتل والاغتيال
- وجاءت (نشر الشائعات الهدامة) و(جرائم الاتجار بالسلاح) و(جرائم الاتجار بالمخدرات) و(جرائم السرقة) في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٢%). وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (Phillips & Schiele, 2023) ودراسة (Piazza & Piazza, 2020) ومع ما توصلت إليه دراسة (Phillips & Schiele, 2023) في تورط بعض الجماعات الإرهابية مع منظمات الجريمة المنظمة في مجال تجارة المخدرات وجرائم السرقة، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (مركز صواب، ٢٠٢٣، ص١، ٥) التي أظهرت ارتكاب الجماعات الإرهابية (كتنظيم داعش والقاعدة) جرائم تجارة المخدرات والسرقة.
- والواقع أن موضوع ارتكاب الجماعات الإرهابية هذه الجرائم تظهر أنها في حالة صراع يتسم بالعنف مع المجتمعات التي تعيش فيها ومع كل مؤسسات المجتمع، وأن لها أهدافا وأجندات سياسية تحركها دوافع فكرية وأيدلوجية، فهي ترغب في تغيير الواقع السياسي باستخدام العنف، وترغب في تحقيق مصالحها وأهدافها وفرض سيطرتها سياسيا على المجتمعات التي تنتمي إليها، وأيضا ترغب– باستخدام القوة المفرطة – في فرض المبادئ والأفكار الدينية المغلوطة على أفراد المجتمع
- ويمكن تفسير وتحليل تلك النتائج السابقة المتعلقة بأنماط جرائم الجماعات الإرهابية التي تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع
- تكون الجماعات الإرهابية في صراع شامل يتسم بالعنف ويظهر من خلال الجرائم المختلفة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في حق المجتمع ومؤسساته المختلفة (الأمنية والقانونية والمدنية) وأيضا في حق أفراد المجتمع (المدنيين والقوى الأمنية) وهذا الصراع يكون عنيفا يظهر من خلال الأنشطة الإجرامية التي ترتكبها الجماعات الإرهابية
- وتأسيسا على ما سبق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية:

١. تكون الجماعات الإرهابية في صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر ومؤسساته المختلفة (الأمنية والقانونية والمدنية) التي تعتبر جزءا منه وهذا الصراع يكون عنيفا يظهر من خلال الأنشطة

الإجرامية التي ترتكبها الجماعات الإرهابية، ويحدث بسبب تعارض المصالح والأهداف بين هذه الجماعات الإرهابية وباقي مؤسسات المجتمع

٢. إن السبب الجوهري الذي من أجله تتصارع الجماعات الإرهابية مع المجتمع ومؤسساته المختلفة هو تعارض المصالح والاهداف بين هذه الجماعات الإرهابية وبين باقي مؤسسات المجتمع

٣. تنشأ السلوكيات العنيفة والأنشطة الإجرامية لدى الجماعات الإرهابية من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة المجتمع وقواعد القانون الجنائي

ثانيا: أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

إجابة تساؤل الدراسة الثاني ومؤداه: ما أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٤) أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

م	أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية	٢	%١٧	٢	%١٣	٣	%١٣	١	%٧	٨	%١٢
٢	أهداف تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية	٢	%١٧	٢	%١٣	٥	%٢٢	٢	%١٣	١١	%١٧
٣	الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة	١	%٨	١	%٧	٣	%١٣	٢	%١٣	٧	%١١
٤	أهداف مالية	١	%٨	١	%٧	٣	%١٣	٢	%١٣	٧	%١١
٥	الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية	١	%٨	٢	%١٣	٤	%١٧	٢	%١٣	٩	%١٤
٦	الأفكار المتعلقة بأن الشهادة والجنة والحور العين جزاء قتل الارهابي الأبرياء	١	%٨	١	%٧	١	%٤	٠	%٠	٣	%٥
٧	تكفير المجتمعات والمدنيين والقوى الأمنية	٠	%٠	١	%٧	٠	%٠	١	%٧	٢	%٣
٨	فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين	١	%٨	٢	%١٣	٣	%١٣	٢	%١٣	٨	%١٢
٩	افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا	٣	%٢٥	٣	%٢٠	١	%٤	٣	%٢٠	١٠	%١٥
	الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٦٥	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية من حيث أهداف ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة يتضح ما يلي:

- فيلم الإرهابي جاء (افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥%)، وجاء (الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية) و(أهداف تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧%)، وجاءت (الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة) و(أهداف مالية) و(الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية) و(الأفكار المتعلقة بأن الشهادة والجنة والحور العين جزاء قتل الارهابي الأبرياء) و(فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٨%).
- في فيلم الخلية جاء (افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠%)، وجاء(الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية) و (أهداف تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية) و(الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية) و(فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين) في المرتبة الثانية بنسبة (١٣%)، وجاءت (الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة) و(دوافع مالية) و(الأفكار المتعلقة بأن الشهادة والجنة والحور العين جزاء قتل الارهابي الأبرياء) و(تكفير المجتمعات والمدنيين والقوى الأمنية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٧%).
- في فيلم جواب اعتقال جاءت (أهداف تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢%)، وجاء (الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٧%)، وجاء (الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية) و(فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين) و(الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة) و(دوافع مالية) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%)، وجاء (افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا) و(الأفكار المتعلقة بأن الشهادة والجنة والحور العين جزاء قتل الارهابي الأبرياء) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٤%).
- في فيلم الناجون من النار جاء (افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠%)، وجاءت (أهداف تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية) و(الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية) و(فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين) و(الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة) و(دوافع مالية) في المرتبة الثانية بنسبة (١٣%)، وجاء (الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية) و(تكفير المجتمعات والمدنيين والقوى الأمنية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٧%).

– وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاءت (الأهداف التي تتعلق بتوظيف قادة الجماعات الإرهابية للدين لخدمة أهدافهم ومصالحهم السياسية) في المرتبة الأولى بنسبة (١٧%)، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مركز صواب،٢٠٢٣، ص١، ٥) في أن الجماعات الإرهابية قدمت مبررات أيدولوجية لتبرير ارتكابها للعديد من الأنشطة الإجرامية بأنها وسائل لتحقيق أهداف سياسية ودينية من خلال التمويل المالى لفكرة إقامة الخلافة الإسلامية، ودراسة (حماد، ٢٠٢٢). في أن أهداف الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية كانت أهداف سياسية

– وجاء(افتاء قادة الجماعات الإرهابية بتحليل جرائم قتل المخالفين دينيا وفكريا في المرتبة الثانية بنسبة (١٥%)، وجاء (الفهم والتأويل الخاطئ للدين لدى الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤%)، وجاءت (فكرة الجهاد العنيف في سبيل الدين) و(الفكر المتطرف والمتشدد للجماعات الإرهابية) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢%)، وجاءت (الرغبة في الانتقام من المجتمع ومؤسساته المختلفة) و(الأهداف المالية) في المرتبة الخامسة بنسبة (١١%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مركز صواب، ٢٠٢٣، ١، ص٥) في اعتماد العديد من التنظيمات الإرهابية كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش، على العديد من الأنشطة الإجرامية لأهداف مالية وأيضا وجود مبررات أيدولوجية لتبرير هذه الأنشطة الإجرامية بأنها وسائل للتمويل المالي لفكرة الخلافة الإسلامية

– كما تتفق النتيجة مع دراسة(Piazza & Piazza, 2020) في أن الجريمة تعزز بقاء الجماعة الإرهابية من خلال تسهيل حصولها على الإيرادات المالية

– وجاءت (الأفكار المتعلقة بأن الشهادة والجنة والحور العين جزاء قتل الارهابي الأبرياء) في المرتبة السادسة بنسبة (٥%)، وجاء (تكفير المجتمعات والمدنيين والقوى الأمنية) في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٣%).

– وعلى الرغم من أن أهداف ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة تشكل رؤية الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية إلا أنها تنطوي على قدر كبير من الواقع، فجرائم الجماعات الإرهابية لها أهدافها المختلفة فهي تتنوع بين الأهداف السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية ومنها أهداف تتعلق بتخابر الجماعات الإرهابية مع تنظيمات خارجية والحصول على تمويلات مالية منها

– ولكن توجد نقطة هامة للغاية كشفتها الدراسة التحليلية في كل الأفلام السنيمائية عينة الدراسة الراهنة وتساعد عند وضع توصيات لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وهى التناقض والاختلاف بين أفكار وقيم وأهداف الشباب المنتمي للجماعات وأفكار وقيم وأهداف قيادات الجماعات الارهابية، فقد كانت لقيادات الجماعات الإرهابية أجنداتها وأهدافها السياسية والمالية في المقام الأول، فضلا عن الأهداف التي تتعلق بالتواصل مع تنظيمات خارجية والتخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية وبناءً على هذه الأجندات السياسية يقوم قادة تلك الجماعات الإرهابية بتجنيد الشباب باسم الدين وتستغل هذه

القيادات حداثة أعمار الشباب والاندفاع العاطفي الذى تتسم به مرحلة الشباب فضلا عن تدني المستوى الديني لديهم، وذلك تدفعهم قيادات الجماعات الإرهابية إلى ارتكاب العديد من الجرائم باسم الدين، كما يتم تعبئة عقول الشباب بأفكار تتضمن أن هناك جزاءات دينية(كالشهادة والحور العين والجهاد) في مقابل ارتكاب شباب الجماعات الإرهابية للعديد من الجرائم – باسم الدين– وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (زكية، ٢٠١٤، ص١٤٠) أن المغرر بهم هم الشباب الذين يتم دفعهم من خلال الشخصيات الموجهة وهم قيادات الجماعات الارهابية لارتكاب الجرائم المختلفة باسم الدين

– كما كشفت الدراسة التحليلية أنه ظهر في جميع الأفلام السنيمائية عينة الدراسة الراهنة أن قيادات الجماعات والتنظيمات الإرهابية تقوم بتحريف النصوص الدينية وتوظيفها لخدمة أجنداتها وأهدافها السياسية ويتم استغلال هذه النصوص الدينية التي يتم تأويلها بطريقة خاطئة لا تتوافق مع صحيح الدين الإسلامي لتجنيد الشباب ودفعهم لارتكاب العديد من الجرائم باسم الدين، وتفسر الباحثة ذلك بأن قيادات الجماعات الإرهابية لديها وعى تام بالأهداف السياسية والمالية الكامنة خلف ارتكاب شباب الجماعات والتنظيمات الإرهابية للجرائم والسلوك العنيف الموجه ضد المجتمع ومؤسساته المختلفة بينما نجد أن الشباب مغيب تنحصر في ذهنه الأهداف والوظائف الظاهرة لارتكاب العديد من الجرائم ضد المجتمع وأفراده ومؤسساته المختلفة باسم الدين حيث ظهرت في هذه الأفلام عبارة الجهاد ضد الطواغيت ويقصد بها (الحكومات ومؤسسات المجتمع)

– كما أظهرت الدراسة التحليلية للأعمال الدرامية عينة الدراسة الراهنة أن أعضاء الجماعات الإرهابية – من الشباب – يتسمون بالانتماء الشديد للجماعة الإرهابية والطاعة العمياء لقيادات الجماعة الإرهابية وهذا يفسر ارتكاب هؤلاء الشباب للجرائم ضد أفراد المجتمع (مدنيين وقوى أمنية) ومنها جرائم القتل والاغتيالات واحتجاز الرهائن وضد مؤسسات المجتمع (الحكومية والمدنية) كتفجير المنشآت الحكومية والمدنية

– وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Peels, 2023) في وجود عوامل وتفسيرات للتحول للتطرف العنيف ومنها ديناميكيات الجماعة الإرهابية مثل الانتماء والطاعة العمياء لأعضاء هذه الجماعات لقياداتها، والتفكير الجمعي والهوية الاجتماعية للجماعة وولاء الجماعة

– ويمكن تفسير وتحليل تلك النتائج السابقة المتعلقة بأهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع، حيث يؤكد علماء نظرية الصراع على تصارع الجماعات والتنظيمات السياسية والاجتماعية مع بعضها عند تعارض المصالح والاهداف، وكيف يؤدى سعي الجماعات المختلفة نحو تحقيق أهدافها ومصالحها وتحقيق السيادة والحفاظ على مكانتها إلى ظهور أنواع متعددة من الصراع بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعلى هذا الأساس فإنه يوجد صراع بين الجماعات الإرهابية مع العديد من الجماعات ومؤسسات الدولة

(الحكومية والمدنية) لتحقيق الأجندات المصالح والأهداف المختلفة (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) لهذه الجماعات الإرهابية

– وتأسيسا على ما سبق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية:

١– ترتكب الجماعات الإرهابية الجرائم العنيفة ضد المجتمع ومؤسساته المختلفة لتحقيق أهداف سياسية، أو مالية، أو فكرية، أو دينية

٢– توجد أهداف ودوافع دينية ناتجة عن تحريف الجماعات الإرهابية للنصوص الدينية والتأويل الخاطئ لها تقف خلف ارتكاب أعضاء الجماعات الإرهابية من الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية للجرائم الموجهة ضد المجتمع ومؤسساته المختلفة

٣– كشفت الدراسة التحليلية للأفلام السنيمائية عينة الدراسة الراهنة عن وجود اختلاف بين أفكار وقيم وأهداف وثقافة الشباب المنتمي للجماعة وأفكار وقيم وأهداف قيادات الجماعات الإرهابية

٤– توجد أهداف سياسية ومالية لدى قيادات الجماعات الإرهابية والأهداف تتعلق بالتواصل مع تنظيمات خارجية والتخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية

٥– يقوم قادة تلك الجماعات الإرهابية بتجنيد الشباب باسم الدين باستغلال حداثة أعمارهم والاندفاع العاطفي الذي تتسم به مرحلة الشباب فضلا عن تدني المستوى الديني لديهم

٦– تدفع قيادات الجماعات الإرهابية الشباب الى ارتكاب العديد من الجرائم العنيفة باسم الدين حيث تقوم قيادات الجماعات الإرهابية بتعبئة عقول الشباب من أعضاء هذه الجماعات بأفكار تتضمن أن هناك جزاءات دينية (كالشهادة والحور العين والجهاد) في مقابل ارتكاب الشباب للجرائم العنيفة ضد المجتمع

٧– أظهرت الدراسة التحليلية للأعمال الدرامية عينة الدراسة الراهنة أن أعضاء الجماعات الإرهابية – من الشباب – يتسمون بالانتماء الشديد للجماعة الإرهابية والطاعة العمياء لقيادات الجماعة الإرهابية مما يفسر ارتكاب هؤلاء الشباب للجرائم ضد أفراد المجتمع (مدنيين وقوى أمنية)

٨– يوجد صراع بين الجماعات الإرهابية وبين المجتمعات التي تعيش فيها يظهر من خلال الأنشطة الإجرامية والسلوك العنيف الموجه ضد أفراد المجتمع (مدنيين ورجال الأمن) وضد مؤسساته المختلفة كالمؤسسات المدنية والحكومية لتحقيق المصالح والأهداف (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) للجماعات الإرهابية

ثالثا -الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

إجابة التساؤل الدراسي الثالث ومؤداه ما الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٥) الموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية

١	الموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	التعصب للرأي والغلو والتطرف الدينى والفكري	٢	%٩	٢	%١٢	٢	%١٢	٣	%٢١	٩	%١٣
٢	التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية	٣	%١٣	٣	%١٨	٧	%٤١	٢	%١٤	١٥	%٢١
٣	الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا	٣	%١٣	٣	%١٨	٢	%١٢	٢	%١٤	١٠	%١٤
٤	تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني	٨	%٣٥	٤	%٢٤	١	%٦	٢	%١٤	١٥	%٢١
٥	توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية	٢	%٩	٢	%١٢	١	%٦	١	%٧	٦	%٨
٦	اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا	٢	%٩	١	%٦	٢	%١٢	١	%٧	٦	%٨
٧	الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف (الجهاد العنيف)	١	%٤	٢	%١٢	٢	%١٢	٢	%١٤	٧	%١٠
٨	فكرة استحلال أموال وممتلكات ونساء المخالفين فكريا ودينيا	١	%٤	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%١
٩	تكفير الحاكم واستحلال دمه	١	%٤	٠	%٠	٠	%٠	١	%٧	٢	%٣
	الإجمالي	٢٣	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٧١	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية من حيث الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية يتضح ما يلي:

- في فيلم الإرهابي جاء (تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥%)، وجاء (التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية) و(الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الثانية بنسبة (١٣%)، وجاء (التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري) و(توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية) و(اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الثالثة بنسبة (٩%)، وجاء (الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف الجهاد العنيف) و(فكرة استحلال أموال وممتلكات ونساء المخالفين فكريا ودينيا) و(تكفير الحاكم واستحلال دمه) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٤%).
- في فيلم الخلية جاء (تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤%)، وجاء (التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية) و(الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الثانية بنسبة (١٨%)، وجاء (التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري) و(توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية) و(الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف الجهاد العنيف) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢%)، وجاءت (اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٦%).
- في فيلم جواب اعتقال جاء (التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية) في المرتبة الأولى بنسبة (٤١%)، وجاء (الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا) و(التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري) و(الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف الجهاد العنيف) و(اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الثانية بنسبة (١٢%)، وجاء(تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني) و(توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٦%).
- في فيلم الناجون من النار جاء (التعصب للرأي والغلو والتطرف الدينى والفكري) في المرتبة الأولى بنسبة (٢١%)، وجاء (الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا) و(تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني) في المرتبة الثانية بنسبة (١٤%)، وجاء (اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا) و(توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم

التي ترتكبها الجماعات الإرهابية) و(تكفير الحاكم واستحلال دمه) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٧%).

- وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاء (التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية) و(تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني) في المرتبة الأولى بنسبة (٢١%)، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (السالم،٢٠٢٢، ص٦١١) في أن الجماعات الإرهابية تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين، وتقوم بتحريف الدين الإسلامي، وأن التطرف الفكري يصل لمستوى تكفير الآخرين واستباحة دمائهم
- وجاء (الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة الثانية بنسبة (١٤%)، وجاء(التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%)، وجاء (الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف الجهاد العنيف) في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠%)، وجاء (اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا) و(توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية) في المرتبة الخامسة بنسبة (٨%)، وجاء (تكفير الحاكم واستحلال دمه) في المرتبة السادسة بنسبة (٣%)، وجاءت (فكرة استحلال أموال وممتلكات ونساء المخالفين فكريا ودينيا) في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (١%).
- وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة زكية (٢٠١٤) في محاولة المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب بيان خطورة الفكر المتطرف الذي يتبناه الإرهابيين لتبرير سلوكهم الإرهابي
- وعلى الرغم من أن الأفكار والموضوعات المتعلقة بالتطرف الفكري وسمات الثقافة الفرعية الجانحة لدى الجماعات الإرهابية تشكل رؤية الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية إلا أنها تنطوي على قدر كبير من الواقع – وإن كانت قد عرضت له بطريقة تتسم بالسطحية نوعا ما– ومن ثم تتسم ثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية بأن لديها نسق من الأفكار والمعرفة والقيم والمعتقدات (الفكرية والدينية والتي تختلف عن صحيح الدين الإسلامي وتبنى على تأويل وتحريف النصوص الدينية) وبالتالي تنشأ لديهم ثقافة فرعية خاصة للعنف ينتمون إليها وتوجه وتبرر الأنشطة الإجرامية لديهم، فالأفكار والمبادئ والقيم الثقافية والدينية لديهم هي التي تبرر الجرائم التي يرتكبونها، أي أن لدي الجماعات الإرهابية إطار فكرى ومعرفي وأيديولوجي يبرر العنف ويجعلهم لا يشعرون بالذنب والقلق بخصوص الجرائم التي يرتكبونها باسم الدين لأن لديهم قيما تختلف بشكل كبير عن قيم المجتمع الأساسية التي يختلفون معها كليا حيث أن الجماعات الإرهابية في صراع فكرى شامل وكلى مع المجتمع الأكبر الذى يعيشون فيه

- كذلك يمكن تفسير وتحليل تلك النتائج السابقة الخاصة بالأفكار والموضوعات المتعلقة بالتطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الثقافة الفرعية الجانحة
- توجد ثقافة فرعية خاصة لدى الجماعات الإرهابية تنهج سلوك العنف المبرر دينيا والتي تتخذه وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية بحيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياه تنظمه قواعد خاصة للثقافة الى الحد الذي يمكننا من القول بأن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر لدى الجماعات الإرهابية
- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بوجود نسق خاص من القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والأفكار المشتركة والمعرفة والقيم والمعتقدات (الفكرية والدينية التي تختلف عن صحيح الدين الإسلامي وتبنى على تأويل وتحريف النصوص الدينية) وتتناقض مع ثقافة المجتمعات الذي تعيش فيها هذه الجماعات
- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بوجود نسق خاص من الأفكار والقيم الدينية التي تنحرف عن صحيح الدين الإسلامي وتتسم بتأويل وتحريف النصوص الدينية لتتماشى مع الأهداف السياسية والأيدلوجية لهذه الجماعات الإرهابية وتتناقض مع صحيح الدين الإسلامي
- تنشأ لدى الجماعات الإرهابية ثقافة فرعية خاصة للعنف ينتمون إليها وتوجه وتبرر الأنشطة الإجرامية لديهم، فالأفكار والمبادئ والقيم الثقافية والدينية لديهم هي التي تبرر الجرائم التي يرتكبونها
- لدي الجماعات الإرهابية إطار فكرى ومعرفي وأيديولوجي يبرر العنف ويجعلهم لا يشعرون بالذنب والقلق بخصوص الجرائم التي يرتكبونها باسم الدين لأن لديهم قيما تختلف بشكل كبير عن قيم المجتمع الأساسية التي يختلفون معها كليا حيث أن الجماعات الإرهابية في صراع فكرى شامل وكلى مع المجتمع الأكبر الذى يعيشون فيه
- تختلف الأفكار والقيم الدينية والاجتماعية لدى أعضاء الجماعات والتنظيمات الإرهابية عن قيم المجتمع الأساسية
- يوجد مستوى عال من الاتفاق بين الجماعات الإرهابية على القيام بأنشطة إجرامية لا يشرعها (الدين والقانون)
- توجه المعايير والقيم المشتركة للجماعات الإرهابية الجرائم والسلوكيات العنيفة التي يرتكبها أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة
- تساهم القيم والمعايير الخاصة بالثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية في حفظ التوازن الداخلي لأعضائها بإيجاد التبريرات الدينية لأنشطتهم الإجرامية ولسلوكهم العنيف المضاد للمجتمع
- يرتكب أعضاء الجماعات الإرهابية الذين ينتمون إلى ثقافة فرعية خاصة جرائم العنف لكن لا ينتابهم الشعور بالقلق والذنب تجاه جرائم العنف التي يرتكبونها وذلك بسبب أن لديهم نسقا من الأفكار

والمبادئ والمعتقدات والقيم الثقافية والدينية والفكرية التي تبرر لهم ارتكاب هذه الجرائم ونظرا لهذه الخلفية الثقافية لا يشعر الإرهابيون بالذنب والقلق لارتكاب هذه الجرائم مهما بلغت درجة العنف

- كما يمكن تفسير وتحليل النتائج السابقة الخاصة بالأفكار والموضوعات المتعلقة بالتطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع
- تنشأ جرائم الجماعات الإرهابية والسلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة المجتمع وبين ثقافة الجماعات الارهابية، وذلك حين تصطدم القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يعبر عنها ويحميها القانون الجنائي مع القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمبادئ السائدة لدى الجماعات الإرهابية
- تنشأ السلوكيات العنيفة والأنشطة الإجرامية لدى الجماعات الإرهابية من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة الجماعات الإرهابية وثقافة المجتمعات التي يعيشون فيها
- يكون أعضاء الثقافة الفرعية للجماعات الإرهابية في صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر الذي يعتبرون جزءا منه
- تنشأ جرائم الجماعات الإرهابية والسلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة المجتمع وبين ثقافة الجماعات الإرهابية
- **وتأسيسا على ما سبق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية:**

١- كشفت الدراسة التحليلية أن قادة الجماعات الإرهابية يقومون بتوظيف النصوص الدينية لتبرير الجرائم التي يرتكبها أعضاء هذه الجماعات بهدف إضفاء القداسة الدينية على كافة الأنشطة الإجرامية لدى الجماعات الإرهابية

٢- توجد ثقافة فرعية خاصة لدى الجماعات الإرهابية تنهج سلوك العنف المبرر دينيا تتخذه وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية بحيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياه تنظمه قواعد خاصة للثقافة الى الحد الذي يمكننا من القول بأن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر لدى الجماعات الإرهابية

٣- **تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية بالسمات الثقافية التالية:**

أ. التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري

ب. التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية

ج. الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا

د. تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني

هـ. توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية

و. اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا

ز. الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف (الجهاد العنيف)

ح. فكرة استحلال أموال وممتلكات ونساء المخالفين فكريا ودينيا

ط. تكفير الحاكم واستحلال دمه

٤- يوجد نسق خاص من القيم والمعايير والأفكار المشتركة ومستوى عال من الاتفاق على القيام بأنشطة إجرامية بين أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية

٥- توجد قيم لدى أعضاء الثقافة الخاصة الجانحة للجماعات الإرهابية تختلف عن قيم المجتمع الأساسية

٦- تتكون الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الارهابية من نسق من الأفكار والمعرفة والقيم والمعايير والقيم الاجتماعية والمعتقدات الفكرية والدينية المنحرفة (عن صحيح الدين الإسلامي) والأيدولوجيات والسلوكيات الثقافية وأسلوب الحياة والتي تختلف عن صحيح الدين الإسلامي تبنى على تأويل وتحريف النصوص الدينية

٧- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بوجود نسق خاص من الأفكار والقيم الدينية التي تنحرف عن صحيح الدين الإسلامي وتتسم بتأويل وتحريف النصوص الدينية لتتماشى مع الأهداف السياسية والأيدلوجية لهذه الجماعات الإرهابية وتتناقض مع ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه هذه الجماعات

٨- توجه القيم والمعتقدات الدينية المتطرفة السلوكيات والأنشطة الإجرامية العنيفة للجماعات والتنظيمات الإرهابية

٩- يوجد مستوى عال من الاتفاق بين الجماعات الإرهابية على القيام بأنشطة إجرامية لا يشرعها (الدين والقانون)

١٠- بناءً على المقولات والافتراضات النظرية لنظرية الصراع يعد العنف والسلوك العدواني للجماعات والتنظيمات الارهابية نتاج هذا الصراع بين ثقافتين مختلفتين ثقافة الجماعة الإرهابية وثقافة المجتمع، لوجود تناقض بين ثقافة المجتمع المنظمة للحياة الاجتماعية والقيم والمبادئ الخاصة بالجماعات الإرهابية

١١- تعد الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات والتنظيمات الإرهابية من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة لما يترتب عليها من مخاطر تهدد حياة أفراد المجتمع

١٢- تتسم الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات والتنظيمات الإرهابية بالعنف ويتم تحقيق المكانة في المجتمع بالقوة أو التهديد باستخدامها

١٣- من وظائف الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية:

أ. توجه المعايير والقيم المشتركة للجماعة المنحرفة السلوك الجانح لأعضاء الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية

ب. تساهم القيم والمعايير الخاصة بالثقافة المنحرفة في حفظ التوازن الداخلي لأعضائها بإيجاد التبريرات القيمية لسلوكهم المضاد للمجتمع

ج. التبرير الديني والفكري الراديكالي المتطرف لكافة السلوكيات العنيفة الجانحة والجرائم التي ترتكبها هذه الجماعات

د. حفظ التوازن الداخلي لأعضاء الجماعة الإرهابية بإيجاد التبريرات القيمية والدينية والفكرية لكافة الأنشطة الإجرامية ولسلوكياتهم الجانحة المضادة للمجتمع

هـ. تبرير وجود هذه الجماعات والحفاظ من خلال هذه الثقافة الفرعية الجانحة على التوازن الداخلي للجماعة والتنظيم الإرهابي

رابعا - سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

إجابة تساؤل الدراسة الرابع ومؤداه: ما سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٦) الموضوعات والأفكار المتعلقة بسمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية

	الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	استباحة أموال وأرواح المخالفين فكريا	٣	%٢٥	١	%١٣	٢	%١٨	١	%١١	٧	%١٨
٢	استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية	١	%٨	١	%١٣	٢	%١٨	٥	%٥٦	٩	%٢٣
٣	قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية	١	%٨	١	%١٣	٢	%١٨	١	%١١	٥	%١٣
٤	تفجير المنشآت الحكومية والمدنية	١	%٨	١	%١٣	١	%٩	٠	%٠	٣	%٨
٥	استهداف المفكرين وكبار المسئولين	٣	%٢٥	٢	%٢٥	٠	%٠	٠	%٠	٥	%١٣
٦	توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر	١	%٨	١	%١٣	٢	%١٨	١	%١١	٥	%١٣
٧	ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر	١	%٨	١	%١٣	٢	%١٨	١	%١١	٥	%١٣
٨	استهداف والاعتداء على الأفواج السياحية للإضرار بالاقتصاد المصرى	١	%٨	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%٣
	الإجمالي	١٢	%١٠٠	٨	%١٠٠	١١	%١٠٠	٩	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بسمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية إلى أنه:

- جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لفيلم الإرهابي جاءت (استباحة اموال وأرواح المخالفين فكريا) و(استهداف المفكرين وكبار المسئولين) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥%)، وجاء (استخدام العنف

المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية) و(قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية) و(تفجير المنشآت الحكومية والمدنية) و(توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر) و(ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر) و(استهداف والاعتداء على الأفواج السياحية للإضرار بالاقتصاد المصري) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٨%).

- وفي فيلم الخلية جاء (استهداف المفكرين وكبار المسئولين) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥%)، وجاء (استباحة أموال وأرواح المخالفين فكريا) و(استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية) و(قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية) و(تفجير المنشآت الحكومية والمدنية) و(توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر) و(ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (١٣%).
- في فيلم جواب اعتقال جاء (استباحة اموال وأرواح المخالفين فكريا) و(استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية) و(قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية) و(توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر) و(ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر) في المرتبة الأولى بنسبة (١٨%)، وجاء (تفجير المنشآت الحكومية والمدنية) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٩%).
- في فيلم الناجون من النار جاء (استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦%)، وجاء (استباحة اموال وأرواح المخالفين فكريا) و(استباحة اموال وأرواح المخالفين فكريا) و(توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر) و(ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (١١%).
- وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاء (استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية) في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣%)، وجاء (استباحة أموال وأرواح المخالفين فكريا) في المرتبة الثانية بنسبة (١٨%)، وجاء (قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية) و(توظيف العنف لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر) و(ترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطر) و(استهداف المفكرين وكبار المسئولين) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%)، وجاء (تفجير المنشآت الحكومية والمدنية) في المرتبة الرابعة بنسبة (٨%)، وجاء (استهداف والاعتداء على الأفواج السياحية للإضرار بالاقتصاد المصري) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٣%).

ومن خلال تفسير وتحليل سمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع التي تؤكد على تفسير وتحليل السلوك الإجرامي في سياق صراع الجماعات حيث تمارس بعض الجماعات أعمال العنف نتيجة للصراع بين الجماعة الإجرامية وبين العديد من مؤسسات الدولة كالمؤسسات الأمنية والقانونية، يمكننا القول أن السلوكيات الإجرامية للجماعات الإرهابية تعكس الصراع بين هذه الجماعات وبين المؤسسات الاجتماعية والأمنية والقانونية التي تنتمي للدولة وذلك لتعارض مصالح وأهداف الجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح المجتمعات التي تعيش فيها هذه الجماعات

كما تهتم نظرية الصراع بتفسير السلوك الإجرامي في سياق صراع الجماعات حيث نجد بعض الجماعات تمارس أعمال العنف نتيجة للصراع بين الجماعة الإجرامية والعديد من مؤسسات الدولة كالمؤسسات الأمنية والقانونية

كما تؤكد النظرية على أن السلوك الإجرامي يظهر عندما يكون الصراع قائما بين قواعد القانون الجنائي أي الثقافة العامة في المجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بالجماعة الإجرامية، ومن هذا المنطلق فإن الجرائم والسلوكيات الإجرامية العنيفة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية تظهر نتيجة الصراع الثقافي بين الثقافة الفرعية التي تتبناها الجماعات الإرهابية وبين الثقافة السائدة في المجتمع وكنتيجة للصدام بين القيم الاجتماعية والأخلاقية للجماعة الإرهابية وبين القيم الاجتماعية والأخلاقية والمبادئ التي تحميها النظم القانونية والدينية السائدة في المجتمع

كما تؤكد نظرية الصراع على أن الجرائم والأنشطة الإجرامية ترتكب حينما تكون الجماعات السياسية والاجتماعية في حالة صراع فيما بينها وذلك عند تعارض مصالح واهداف هذه الجماعات مع أهداف ومصالح باقي مؤسسات الدولة وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الجماعات الإرهابية ترتكب الجرائم والسلوكيات والأنشطة الإجرامية لتعارض الأهداف والمصالح (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) للجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح الجماعات ومؤسسات الدولة وللمجتمع الأكبر الذى تعيش فيه هذه الجماعات

ووفقا للمقولات والافتراضات الخاصة بنظرية الصراع التي تنص على أن الثقافة الخاصة الصراعية تتسم بالعنف وتعد من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة لما يترتب عليها من مخاطر تهدد حياة أفراد المجتمع وتعريض ممتلكاتهم للتدمير، فإن الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات الإرهابية تتسم بالعنف وهي بالفعل من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة، حيث يترتب عليها مخاطر وأنشطة إجرامية خطيرة تهدد حياة أفراد المجتمع وتتنوع هذه الجرائم لتتضمن (استخدام العنف المسلح ضد رجال الأمن لتحقيق أهداف سياسية أو فكرية أو دينية واستباحة أموال وأرواح المخالفين فكريا وجرائم قتل المدنيين والاعتداءات الفردية والجماعية وتوظيف العنف

لأهداف سياسية وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وترويع المواطنين وتعريض حياتهم وأمنهم للخطرواستهداف المفكرين وكبار المسئولين وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية)

وتأسيسا على ما سبق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية :

١. على الرغم من أن سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية تشكل رؤية الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية إلا أنها تنطوي على قدر كبير من الواقع وإن كانت الأعمال الدرامية قيد الدراسة التحليلية الراهنة عرضت لهذا الواقع بأسلوب غير علمي ولا يتسم بالعمق المطلوب نظرا لخطورة القضايا التي تتناولها هذه الأعمال الدرامية، ومن خلال تفسير وتحليل سمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع

٢. تمارس الجماعات الإرهابية أعمال العنف نتيجة للصراع بين الجماعة الإجرامية وبين العديد من مؤسسات الدولة كالمؤسسات الأمنية والقانونية

٣. تتعارض مصالح وأهداف الجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح المجتمعات التي تعيش فيها هذه الجماعات

٤. تظهر الجرائم والسلوكيات الإجرامية العنيفة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية نتيجة الصراع الثقافي بين الثقافة الفرعية والفكر الراديكالي الذي تتبناه الجماعات الإرهابية وبين الثقافة السائدة في المجتمع وكنتيجة للصدام بين القيم الاجتماعية والأخلاقية للجماعة الإرهابية وبين القيم الاجتماعية والأخلاقية والمبادئ التي تحميها النظم القانونية والدينية السائدة في المجتمع

٥. ترتكب الجماعات الإرهابية الجرائم والسلوكيات والأنشطة الإجرامية لتعارض الأهداف والمصالح (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) للجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح الجماعات والمؤسسات التي تنتمي للدولة وللمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه هذه الجماعات

٦. تتسم الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات الإرهابية بالعنف وتعد من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة، حيث يترتب عليها مخاطر وأنشطة إجرامية خطيرة تهدد حياة أفراد المجتمع

خامساً : النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية :

إجابة تساؤل الدراسة الخامس ومؤداه: ما النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٧) النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية

م	النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك		ك	%	ك	%
١	تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية	١	%١٠٠	١	%٥٠	١	%١٠٠	٠	%٠	٣	%٥٠
٢	انتحار أحد أفراد الجماعة الإرهابية بتفجير نفسه	٠	%٠	١	%٥٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%١٧
٣	العقاب القانوني للجماعة الإرهابية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
٤	التوعية المجتمعية لأفراد الجماعة الإرهابية بمخاطر الإرهاب	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
٥	تسليم الإرهابي نفسه للسلطات الأمنية وإعلان توبته	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%٥٠	١	%١٧
٦	قتل الجماعة الإرهابية أفرادها عند محاولته الانشقاق عنها باعتباره مرتدا	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	%٥٠	١	%١٧
	الإجمالي	١	%١٠٠	٢	%١٠٠	١	%١٠٠	٢	%١٠٠	٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأفلام السنيمائية المصرية من حيث النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية يتضح ما يلي:

- في المرتبة الأولى فيلم الإرهابي جاء (تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية) منفردة بنسبة (١٠٠%)، في فيلم الخلية جاءت (تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية) و(انتحار أحد أفراد الجماعة الإرهابية بتفجير نفسه) مناصفة بنسبة (٥٠%)، وفي فيلم جواب اعتقال جاءت (تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية) منفردة بنسبة (١٠٠%)، وفي فيلم الناجون من النار جاءت (تسليم الإرهابي نفسه للسلطات الأمنية وإعلان توبته) و(قتل الجماعة الإرهابية أفرادها عند محاولته الانشقاق عنها باعتباره مرتدا) مناصفة بنسبة (٥٠%).
- وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاء (تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، وجاءت (انتحار أحد أفراد الجماعة الإرهابية بتفجير نفسه) و(تسليم الإرهابي نفسه للسلطات الأمنية وإعلان توبته) و(قتل الجماعة الإرهابية أفرادها عند محاولته الانشقاق عنها باعتباره مرتدا) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (١٧%) مما يدلل على تركيز الأعمال الدرامية التي عالجت ظاهرة الإرهاب والتطرف على الحلول الأمنية في التعامل مع مشكلة الإرهاب، وهي رؤية غير سليمة

– وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة .((Phillips & Schiele, 2023) في تورط بعض الجماعات الإرهابية مع منظمات الجريمة المنظمة في مجال تجارة المخدرات

٦- أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

إجابة تساؤل الدراسة السادس ومؤداه: ما أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما قدمتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٨) أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما قدمتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

م	أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب	فيلم الارهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف	١	%٣٣	١	%١٠٠	٢	%٢٩	٤	%٣٦	٨	%٣٦
٢	التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامى الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب	٢	%٦٧	٠	%٠	٢	%٢٩	٥	%٤٥	٩	%٤١
٣	التوعية المجتمعية الوقائية لأفراد المجتمع خاصة الشباب الشباب بمخاطر الإرهاب والتطرف	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
٤	التوعية المجتمعية للإرهابيين من مؤسسات الدولة المختلفة للجماعات الإرهابية حول مخاطر الإرهاب والتطرف	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
٥	المناصحه والإرشاد الفكري والدينى لأفراد الجماعة الإرهابية داخل السجون	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
٦	التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري من الإرهابيين أبطال العمل الدرامى	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٤٣	٢	%١٨	٥	%٢٣
	الإجمالي	٣	%١٠٠	١	%١٠٠	٧	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢٢	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق المتعلق بأساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

- في فيلم الإرهابي جاءت (التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامى الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الأولى بنسبة (٦٧%)، وجاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٣٣%) وفي فيلم الخلية جاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف) منفردة بنسبة (١٠٠%).
- وبالنسبة لفيلم جواب اعتقال جاءت (التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري من الإرهابيين أبطال العمل الدرامي) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٣%)، وجاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب) و(التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٢٩%).
- في فيلم الناجون من النار جاءت (التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥%)، وجاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف) في المرتبة الثانية بنسبة (٣٦%)، وجاءت (التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري من الإرهابيين أبطال العمل الدرامي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٨%).
- وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية تكشف نتائج الجدول أنه جاءت (التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الأولى بنسبة (٤١%) خاصة في فيلمى الناجون من النار وجواب اعتقال، وترى الباحثة أنه على الرغم من أهمية التوعية والمناصحة والحوار مع الإرهابيين حول مخاطر الإرهاب والتطرف إلا أنه لا بد من وجود استراتيجية مجتمعية تتبناها المؤسسات المجتمع المختلفة وعلى رأسها المؤسسات الأمنية تعتمد مبدأ التوعية الوقائية والحوار والمناصحة وجلسات النقاش لقطاع الشباب ولأفراد الجماعات الإرهابية بدلا من اقتصار الحوار والمناصحة والتوعية على عائلة الارهابي أو على لسان الإرهابي نفسه فلا بد من وجود خطة وسياسة اجتماعية للتوعية من مخاطر الإرهاب والتطرف لها جانبها الوقائي والعلاجي
- وفى المرتبة الثانية جاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف) بنسبة (٣٦%)
- وقد ظهر الأسلوب الأمني في التعامل مع الإرهابيين في كل الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية، وهذا يدلل على تفضيل القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية لدور الأساليب الأمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف، وترى الباحثة أن الحلول الأمنية وحدها لا تكفى لمكافحة مشكلة الإرهاب والتطرف ولا بد من الاعتماد على استراتيجيات توعوية على المستوى الوقائي والعلاجي تهدف إلى توعية قطاع الشباب حول خطورة الإرهاب والتطرف الديني، وأهداف الجماعات الإرهابية، والتوعية

حول أساليب الجماعات الإرهابية المتبعة لاستقطاب الشباب وتجنيدهم، وتوعية الشباب بصحيح الدين الإسلامي الذى يدعو لنبذ العنف والتطرف مع أهمية التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب

- وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (زكية، ٢٠١٤، ص١٣٧) في تأكيد الدراما على المعالجة الأمنية كحل لظاهرة الإرهاب
- وجاءت (التوعية غير المباشرة من الإرهابيين أنفسهم أبطال العمل الدرامي حول مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٣%) خاصة في فيلمى الناجون من النار وجواب اعتقال
- ومما سبق يمكن ملاحظة اتجاه القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية في تفضيل التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري سواء من أفراد عائلات الإرهابيين في الأعمال الدرامية ومن الإرهابيين أبطال العمل الدرامي

وتأسيسا على ما سبق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية:

- جاءت (التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الأولى
- وفى المرتبة الثانية جاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف)
- تفضيل القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري سواء من أفراد عائلات الإرهابيين في الأعمال الدرامية ومن الإرهابيين أبطال العمل الدرامي
- اتجاه القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية في التأكيد على أهمية الأساليب الأمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف
- جاءت (التوعية غير المباشرة من الإرهابيين أنفسهم أبطال العمل الدرامي حول مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري) في المرتبة الثالثة
- الحلول الأمنية وحدها لا تكفي لمكافحة مشكلة الإرهاب والتطرف
- لا بد من الاعتماد على استراتيجيات توعوية على المستوى الوقائي والعلاجي تهدف إلى توعية قطاع الشباب حول خطورة الإرهاب والتطرف الديني، وأهداف الجماعات الإرهابية، والتوعية حول أساليب الجماعات الإرهابية المتبعة لاستقطاب الشباب وتجنيدهم
- لا بد من توعية الشباب بصحيح الدين الإسلامي الذي يدعو لنبذ العنف والتطرف

- لا بد من وجود استراتيجية مجتمعية تتبناها المؤسسات المجتمع المختلفة وعلى رأسها المؤسسات الأمنية تعتمد مبدأ التوعية الوقائية والحوار والمناصحة وجلسات النقاش لقطاع الشباب ولأفراد الجماعات الإرهابية

ثالثا: المحاور الخاصة بفئات تحليل مضمون شكل الاتصال: (كيف قيل)؟

ثانيا: التساؤلات المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل)

٧- جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

إجابة تساؤل الدراسة السابع ومؤداه: ما جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (٩) جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

م	جهة الانتاج جهة الانتاج المنتجة للأفلام	فيلم الارهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	جهة انتاج حكومية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
٢	جهة انتاج خاصة	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	٤	١٠٠%
٣	مشتركة (وطنية "مصرية" – خارجية "غير مصرية")	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
الإجمالي		١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	٤	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق الخاص بجهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية وجود تطابق بين جميع الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية من حيث جهة انتاجها حيث أن جميع هذه الأفلام تم انتاجها من خلال أو جهات انتاج خاصة (شركات أو أفراد) وذلك بنسبة (١٠٠%) من إنتاج جهات خاصة.

فئة الزمان:

٨- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

إجابة التساؤل الدراسي الثامن ومؤداه: ما الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (١٠) الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

م	الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الفيلم	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	فترة تاريخية معاصرة للأحداث	٠	٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	٠	٠%	٢	٥٠%
٢	فترة تاريخية حديثة	١	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	١٠٠%	٢	٥٠%
٣	فترة تاريخية بعيدة	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
الإجمالي		**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**٤**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق الخاص بالفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية أن كل من فيلم الخلية وفيلم جواب اعتقال حيث يمثلان ٥٠% من جملة الأفلام تدور أحداثها في فترة تاريخية معاصرة للأحداث، في حين أن كل من فيلم الإرهابي وفيلم الناجون من النار حيث يمثلان ٥٠% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية تدور أحداثها في فترة تاريخية حديثة.

٩- المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية:

إجابة التساؤل الدراسي التاسع ومؤداه: ما المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (١١) المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

م	المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية بالدقيقة	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	١٠٠ دقيقة	٠	٠%	٠	٠%	١	١٠٠%	٠	٠%	١	٢٥%
٢	١٢٠ دقيقة	١	١٠٠%	١	١٠٠%	٠	٠%	١	١٠٠%	٣	٧٥%
٣	١٣٠ دقيقة	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	١٤٠ دقيقة	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
الإجمالي		**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**١**	**١٠٠%**	**٤**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق الخاص بالمدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية أن كل من فيلم الإرهابي وفيلم الخلية وفيلم الناجون من النار استغرقت المدة الزمنية لعرضها (١٢٠) دقيقة، حيث تمثل ٧٥% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية، في حين أن فيلم جواب

اعتقال استغرقت المدة الزمنية لعرضه (١٠٠) دقيقة، حيث يمثل ٢٥% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

فئة المكان:

١٠- نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية كما قدمته الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية

-إجابة التساؤل الدراسي العاشر ومؤداه: ما نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية كما قدمته الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية؟

جدول (١٢) نوع المجتمع التي تقيم فيه الجماعات الإرهابية

م	نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية	فيلم الإرهابي		فيلم الخلية		فيلم جواب اعتقال		فيلم الناجون من النار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الإقامة في مجتمع حضري	١	٢٥%	١	٥٠%	١	٣٣%	١	٥٠%	٤	٣٦%
٢	الإقامة في مجتمع ريفى	١	٢٥%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	٩%
٣	الإقامة في مجتمع بدوي / صحراوي	١	٢٥%	٠	٠%	٠	٠%	١	٥٠%	٢	١٨%
٤	الإقامة في مناطق عشوائية	١	٢٥%	١	٥٠%	١	٣٣%	٠	٠%	٣	٢٧%
٥	الإقامة في مناطق سياحية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
٦	الإقامة في مناطق خارج مصر	٠	٠%	٠	٠%	١	٣٣%	٠	٠%	١	٩%
الإجمالي		**٤**	**١٠٠%**	**٢**	**١٠٠%**	**٣**	**١٠٠%**	**٢**	**١٠٠%**	**١١**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح تصنيف الأفلام من حيث إقامة الجماعات الإرهابية يتضح ما يلي: أظهرت الدراسة التحليلية لفيلم الإرهابي جاءت (الإقامة في مجتمع حضري) و(الإقامة في مجتمع ريفى) و(الإقامة في مجتمع بدوي / صحراوي) و(الإقامة في مناطق عشوائية) بنسبة (٢٥%)، في فيلم الخلية جاءت (الإقامة في مجتمع حضري) و(الإقامة في مناطق عشوائية) مناصفة بنسبة (٥٠%)، وفي فيلم جواب اعتقال جاءت (الإقامة في مجتمع حضري) و(الإقامة في مناطق عشوائية) و(الإقامة في مناطق خارج مصر) بنسبة (٣٣%)، في فيلم الناجون من النار جاء (الإقامة في مجتمع حضري) و(الإقامة في مجتمع بدوي / صحراوي) بنسبة (٥٠%).

وبالنسبة لإجمالي الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاءت (الإقامة في مجتمع حضري) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦%)، وجاءت (الإقامة في مناطق عشوائية) في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧%)، وجاء (الإقامة في مجتمع بدوي / صحراوي) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨%)، وجاء (الإقامة في مجتمع ريفى) و(الإقامة في مناطق خارج مصر) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٩%).

تلخيص لنتائج الدراسة :

المحاور الخاصة بفئات تحليل مضمون مادة الاتصال (ماذا قيل؟)

١- أظهرت الدراسة التحليلية أنه على الرغم من أن الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية لم تعرض بعمق لمختلف أبعاد وخلفيات ظاهرة الإرهاب والتطرف، لكنها نجحت في عرض العديد من القضايا الهامة المتعلقة بأنواع ودوافع جرائم الجماعات الإرهابية وقدمت أفكارا لأساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف

٢- على الرغم من أن عرض الأفلام السنيمائية للعديد من القضايا والأفكار والموضوعات المتعلقة بالإرهاب والتطرف تنطوي على قدر كبير من الواقع إلا أنها قد عرضت لهذا الواقع بأسلوب غير علمي ولا يتسم بالعمق المطلوب نظرا لخطورة القضايا التي تتناولها هذه الأعمال الدرامية

أولا : أنماط جرائم الجماعات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية :

١. أظهرت الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السنيمائية تورط الجماعات الإرهابية في ارتكاب (جرائم قتل المدنيين ورجال الأمن) في المرتبة الأولى وجرائم (زرع العبوات الناسفة وتفجير المنشآت الحكومية والمدنية وتفخيخ السيارات) وفي المرتبة الثانية (جرائم التخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية خارجية) في المرتبة الثالثة وجاءت (جرائم الاحتماء والتحصن بالمدنيين وترويعهم واستخدامهم كدروع بشرية) في المرتبة الرابعة

٢. يكون أعضاء الثقافة الفرعية للجماعات الإرهابية في صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر الذي يعتبرون جزءا منه

٣. تتصارع الجماعات والتنظيمات السياسية والاجتماعية مع بعضها لتعارض المصالح والاهداف بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية وبين العديد من مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات الأمنية وفي ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع

٤. تكون الجماعات الإرهابية في صراع شامل وكلي مع المجتمع الأكبر ومؤسساته المختلفة (الأمنية والقانونية والمدنية) التي تعتبر جزءا منه وهذا الصراع يكون عنيفا يظهر من خلال الأنشطة الإجرامية التي ترتكبها الجماعات الإرهابية

٥. إن السبب الجوهري الذى من أجله تتصارع الجماعات الإرهابية مع المجتمع ومؤسساته المختلفة هو تعارض المصالح والاهداف بين هذه الجماعات الإرهابية وبين باقي مؤسسات المجتمع

٦. تنشأ السلوكيات العنيفة والأنشطة الإجرامية لدى الجماعات الإرهابية من خلال الصراع الثقافي بين ثقافة المجتمع وقواعد القانون الجنائي

ثانياً: أهداف ودوافع ارتكاب الجماعات الإرهابية للجرائم المختلفة كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السنيمائية أنه:

١. ترتكب الجماعات الإرهابية الجرائم العنيفة ضد المجتمع ومؤسساته المختلفة لتحقيق أهداف سياسية، أو مالية، أو فكرية، أو دينية
٢. توجد أهداف ودوافع دينية ناتجة عن تحريف الجماعات الإرهابية للنصوص الدينية والتأويل الخاطئ لها تقف خلف ارتكاب أعضاء الجماعات الإرهابية من الشباب المنتمي للجماعات الإرهابية للجرائم الموجهة ضد المجتمع ومؤسساته المختلفة
٣. كشفت الدراسة التحليلية للأفلام السنيمائية عينة الدراسة الراهنة عن وجود اختلاف بين أفكار وقيم وأهداف وثقافة الشباب المنتمي للجماعة وأفكار وقيم وأهداف قيادات الجماعات الإرهابية
٤. توجد أهداف سياسية ومالية لدى قيادات الجماعات الإرهابية والأهداف تتعلق بالتواصل مع تنظيمات خارجية والتخابر والحصول على تمويلات مالية من جهات أجنبية
٥. يقوم قادة تلك الجماعات الإرهابية بتجنيد الشباب باسم الدين باستغلال حداثة أعمارهم والاندفاع العاطفي الذي تتسم به مرحلة الشباب فضلا عن تدني المستوى الديني لديهم
٦. تدفع قيادات الجماعات الإرهابية الشباب الى ارتكاب العديد من الجرائم العنيفة باسم الدين حيث تقوم قيادات الجماعات الإرهابية بتعبئة عقول الشباب من أعضاء هذه الجماعات بأفكار تتضمن أن هناك جزاءات دينية (كالشهادة والحور العين والجهاد) في مقابل ارتكاب الشباب للجرائم العنيفة ضد المجتمع
٧. أظهرت الدراسة التحليلية للأعمال الدرامية عينة الدراسة الراهنة أن أعضاء الجماعات الإرهابية – من الشباب – يتسمون بالانتماء الشديد للجماعة الإرهابية والطاعة العمياء لقيادات الجماعة الإرهابية مما يفسر ارتكاب هؤلاء الشباب للجرائم ضد أفراد المجتمع (مدنيين وقوى أمنية)
٨. يوجد صراع بين الجماعات الإرهابية وبين المجتمعات التي تعيش فيها يظهر من خلال الأنشطة الإجرامية والسلوك العنيف الموجه ضد أفراد المجتمع (مدنيين ورجال الأمن) وضد مؤسساته المختلفة كالمؤسسات المدنية والحكومية لتحقيق المصالح والأهداف (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) للجماعات الإرهابية

ثالثا - الأفكار والموضوعات المتعلقة بسمات الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري لدى الجماعات الإرهابية كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السنيمائية:

١. كشفت الدراسة التحليلية أن قادة الجماعات الإرهابية يقومون بتوظيف النصوص الدينية لتبرير الجرائم التي يرتكبها أعضاء هذه الجماعات بهدف إضفاء القداسة الدينية على كافة الأنشطة الإجرامية لدى الجماعات الإرهابية

٢. توجد ثقافة فرعية خاصة لدى الجماعات الإرهابية تنهج سلوك العنف المبرر دينيا والتي تتخذه وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية بحيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياه تنظمه قواعد خاصة للثقافة الى الحد الذي يمكننا من القول بأن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر لدى الجماعات الإرهابية

٣. تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية بالسمات الثقافية التالية:

- التعصب للرأي والغلو والتطرف الديني والفكري
- التأويل الخاطئ للدين وتحريف النصوص والمبادئ الدينية
- الافتاء بتحليل الجرائم المرتكبة ضد المخالفين فكريا ودينيا
- تكفير الأفراد والمجتمعات والحكومات للاختلاف الفكري أو السياسي أو الديني
- توظيف الدين كوسيلة للترهيب ولتبرير الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية
- اسقاط العصمة عن المخالفين فكريا ودينيا
- الاعتقاد بفكرة تغيير المنكر بالعنف (الجهاد العنيف)
- فكرة استحلال أموال وممتلكات ونساء المخالفين فكريا ودينيا
- تكفير الحاكم واستحلال دمه
- تكون الجماعات الإرهابية في صراع فكرى شامل وكلى مع المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه
- تختلف الأفكار والقيم الدينية والاجتماعية لدى أعضاء الجماعات والتنظيمات الإرهابية عن قيم المجتمع الأساسية
- تنشأ لدى الجماعات الإرهابية ثقافة فرعية خاصة للعنف قائمة على التطرف الفكري وتحريف النصوص الدينية وتأويلها بما يتوافق مع أهداف وأجندات هذه الجماعات الإرهابية وتخالف صحيح الدين الإسلامي، كما تتناقض مع ثقافة المجتمعات الذي تعيش فيها هذه الجماعات
- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بوجود نسق خاص من القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والأفكار المشتركة والمعرفة والمعتقدات (الفكرية والدينية التي تختلف عن صحيح الدين الإسلامي وتبنى على تأويل وتحريف النصوص الدينية) تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بوجود نسق خاص من الأفكار والقيم الدينية التي تخالف صحيح الدين الإسلامي وتتسم بتأويل وتحريف النصوص الدينية لتتوافق مع الأهداف السياسية والأيدلوجية لهذه الجماعات الإرهابية

- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية بأنها قائمة على التطرف الفكري وتحريف النصوص الدينية والتأويل الخاطئ للدين الإسلامي ولا تتوافق مع صحيح الدين
- تتسم الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية باعتناق الفكر الجهادي الذي يؤكد على انه ينبغي على أعضاء الجماعة الإرهابية تغيير المنكر باليد والجهاد العنيف ضد المجتمعات التي لا تطبق أيدولوجياتهم وأفكارهم الدينية
- يوجد لدي الجماعات الإرهابية إطار فكرى ومعرفي ودينى يبرر العنف تقدم الأفكار والمبادئ والقيم الثقافية والدينية السائدة في الثقافة الفرعية الجانحة القائمة على التطرف الفكري تبريرا – باسم الدين – للجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية وتؤكد على أن جزاء ارتكاب الجرائم العنيفة هو نيل الشهادة والجنة والحور العين
- توجه المعايير والقيم المشتركة للجماعات الإرهابية الجرائم والسلوكيات العنيفة التي يرتكبها أعضاء الثقافة الفرعية الجانحة
- يوجد لدي الجماعات الإرهابية إطار فكرى ومعرفي و دينى تساهم فيه الأفكار والمعتقدات والقيم الدينية والمعايير الخاصة بالثقافة الفرعية الجانحة للجماعات الإرهابية في إيجاد التبريرات الدينية لأنشطتهم الإجرامية ولسلوكهم العنيف المضاد للمجتمع ويؤكد على أن جزاء ارتكاب الجرائم العنيفة هو نيل الشهادة والجنة والحور العين
- يرتكب أعضاء الجماعات الإرهابية الذين ينتمون إلى ثقافة فرعية خاصة الجرائم العنيفة لكن لا ينتابهم الشعور بالقلق والذنب تجاه الجرائم التي يرتكبونها لأن لديهم نسقا من الأفكار والمبادئ والمعتقدات والقيم الثقافية والدينية والفكرية التي تبرر لهم ارتكاب هذه الجرائم
- وفي ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع كشفت الدراسة الراهنة عن النتائج التالية:
- تعد الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات والتنظيمات الإرهابية من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة لما يترتب عليها من مخاطر تهدد حياة أفراد المجتمع
- تتسم الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات والتنظيمات الإرهابية بالعنف ويتم تحقيق المكانة في المجتمع بالقوة أو التهديد باستخدامها
- يعد العنف والسلوك العدواني للجماعات والتنظيمات الارهابية نتاج الصراع بين ثقافتين مختلفتين ثقافة الجماعة الإرهابية وثقافة المجتمع الذى تعيش فيه هذه الجماعات
- يوجد تناقض بين ثقافة المجتمع المنظمة للحياة الاجتماعية والقيم والمبادئ الخاصة بالجماعات الإرهابية

من وظائف الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية:

- توجه المعايير والقيم المشتركة للجماعة المنحرفة السلوك الجانح لأعضاء الثقافة الفرعية الجانحة للجماعات والتنظيمات الإرهابية
- التبرير الديني والفكري الراديكالي المتطرف لكافة السلوكيات العنيفة والجرائم التي ترتكبها هذه الجماعات
- حفظ التوازن الداخلي لأعضاء الجماعة الإرهابية بإيجاد التبريرات القيمية والدينية والفكرية لكافة الأنشطة الإجرامية ولسلوكياتهم الجانحة المضادة للمجتمع
- تحافظ الثقافة الفرعية الجانحة على التوازن الداخلي للجماعة والتنظيم الإرهابي

رابعاً: سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية كما تناولته الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

على الرغم من أن سمات السلوك الإجرامي للجماعات الإرهابية تشكل رؤية الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية إلا أنها تنطوي على قدر كبير من الواقع وإن كانت الأعمال الدرامية قيد الدراسة التحليلية الراهنة عرضت لهذا الواقع بأسلوب غير علمي ولا يتسم بالعمق المطلوب نظرا لخطورة القضايا التي تتناولها هذه الأعمال الدرامية

ومن خلال تفسير وتحليل سمات السلوك الإجرامي لدى الجماعات الإرهابية في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الصراع تبين أن:

١- الجماعات الإرهابية تمارس أعمال العنف نتيجة للصراع بين الجماعة الإجرامية وبين العديد من مؤسسات الدولة كالمؤسسات الأمنية والقانونية

٢- تعارض مصالح وأهداف الجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح المجتمعات التي تعيش فيها هذه الجماعات

٣- ظهور الجرائم والسلوكيات الإجرامية العنيفة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية نتيجة الصراع الثقافي بين الثقافة الفرعية والفكر الراديكالي الذي تتبناه الجماعات الإرهابية وبين الثقافة السائدة في المجتمع وكنتيجة للصدام بين القيم الاجتماعية والأخلاقية للجماعة الإرهابية وبين القيم الاجتماعية والأخلاقية والمبادئ التي تحميها النظم القانونية والدينية السائدة في المجتمع

٤- ترتكب الجماعات الإرهابية الجرائم والسلوكيات والأنشطة الإجرامية لتعارض الأهداف والمصالح (السياسية والمالية والفكرية والأيدلوجية) للجماعات الإرهابية مع أهداف ومصالح الجماعات والمؤسسات التي تنتمي للدولة وللمجتمع الأكبر الذي تعيش فيه هذه الجماعات

٥- تتسم الثقافة الخاصة الصراعية للجماعات الإرهابية بالعنف وتعد من أخطر أنماط الثقافة الخاصة الجانحة، حيث يترتب عليها مخاطر وأنشطة إجرامية خطيرة تهدد حياة أفراد المجتمع

خامساً: النهاية الدرامية للجماعات الإرهابية كما عرضتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

جاء تعرض الإرهابين للقتل على يد القوى الأمنية) في المرتبة الأولى وجاءت (انتحار أحد أفراد الجماعة الإرهابية بتفجير نفسه) و(تسليم الإرهابي نفسه للسلطات الأمنية وإعلان توبته) و(قتل الجماعة الإرهابية أفرادها عند محاولته الانشقاق عنها باعتباره مرتدا) في المرتبة الثانية والأخيرة مما يدلل على تركيز الأعمال الدرامية التي عالجت ظاهرة الإرهاب والتطرف على الحلول الأمنية في التعامل مع مشكلة الإرهاب، وهي رؤية غير سليمة

سادساً: أساليب مكافحة ظاهرة الإرهاب كما تناولتها الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية: أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السنيمائية أن:

- جاءت (التوعية والمناصحة للإرهابيين عن طريق أفراد عائلاتهم وأبطال العمل الدرامي الآخرين حول مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب) في المرتبة الأولى
- وفى المرتبة الثانية جاء (الأسلوب الأمني في التعامل مع مشكلة الإرهاب والتطرف)
- تفضيل القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية التوعية غير المباشرة بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري سواء من أفراد عائلات الإرهابيين في الأعمال الدرامية ومن الإرهابيين أبطال العمل الدرامي
- اتجاه القائمين على الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية في التأكيد على أهمية الأساليب الأمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف
- جاءت (التوعية غير المباشرة من الإرهابيين أنفسهم أبطال العمل الدرامي حول مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري) في المرتبة الثالثة
- الحلول الأمنية وحدها لا تكفي لمكافحة مشكلة الإرهاب والتطرف

ثالثا: المحاور الخاصة بفئات شكل الاتصال (كيف قيل؟)

جهة الانتاج المنتجة للأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

يوجد تطابق بين جميع الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية من حيث جهة انتاجها حيث أن جميع هذه الأفلام تم انتاجها من خلال أو جهات انتاج خاصة (شركات أو أفراد) وذلك بنسبة (١٠٠%) من إنتاج جهات خاصة.

٦- الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث العمل الدرامي في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن كل من فيلم الخلية وفيلم جواب اعتقال حيث يمثلان ٥٠% من جملة الأفلام تدور أحداثها في فترة تاريخية معاصرة للأحداث، في حين أن كل من فيلم الإرهابي وفيلم الناجون من النار حيث يمثلان ٥٠% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية تدور أحداثها في فترة تاريخية حديثة.

٧- المدة الزمنية لعرض الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

أن كل من فيلم الإرهابي وفيلم الخلية وفيلم الناجون من النار استغرقت المدة الزمنية لعرضها (١٢٠) دقيقة، حيث تمثل ٧٥% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية، في حين أن فيلم جواب اعتقال استغرقت المدة الزمنية لعرضه (١٠٠) دقيقة، حيث يمثل ٢٥% من جملة الأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية

٨- نوع المجتمع الذي تقيم فيه الجماعات الإرهابية في الأفلام السنيمائية المصرية عينة الدراسة التحليلية:

كشفت الدراسة التحليلية للأفلام السنيمائية عينة الدراسة التحليلية جاءت (الإقامة في مجتمع حضري) في المرتبة الأولى، وجاءت (الإقامة في مناطق عشوائية) في المرتبة الثانية، وجاء (الإقامة في مجتمع بدوي) في المرتبة الثالثة، وجاء (الإقامة في مجتمع ريفي) و(الإقامة في مناطق خارج مصر) في المرتبة الرابعة والأخيرة

حادي عشرً: توصيات الدراسة:

١. ينبغي على القائمين على المؤسسة الإعلامية والقائمين على الأعمال الدرامية بأنماطها المختلفة بتناول ظاهرة الإرهاب والتطرف بأسلوب علمي يتسم بالعمق ويوضح خطورة الإرهاب والتطرف الديني، وأهداف الجماعات الإرهابية، والتوعية حول أساليب الجماعات الإرهابية المتبعة لاستقطاب الشباب وتجنيدهم، وتوعية الشباب بصحيح الدين الإسلامي الذي يدعو لنبذ العنف والتطرف

٢. ينبغي على صانعي السياسات في وزارة الشباب ووزارة التعليم ووزارة التعليم العالي والأزهر الشريف بتصميم وتنفيذ برامج واستراتيجيات توعوية على المستوى الوقائي والعلاجي تهدف إلى الاهتمام بتوعية الشباب بصحيح الدين الإسلامي الذي يدعو لنبذ العنف والتطرف والحوار مع الآخر ، والتوعية حول خطورة الإرهاب والتطرف الديني

٣. ضرورة قيام صانعي السياسات في المؤسسات الأمنية والبحثية المعنية بظاهرة الإرهاب والتطرف ومؤسسة الأزهر الشريف والقائمين على صناعة القرار بالدولة بتصميم وتنفيذ سياسات وبرامج التوعية والمناصحة للإرهابيين داخل السجون قائمة على الحوار الفكرى والديني والمناصحة والنقاش والإقناع

لتوعية أعضاء الجماعات الإرهابية داخل السجون بصحيح الدين الإسلامي الوسطى المعتدل الذي يدعو لنبذ العنف والتطرف والحوار مع الآخر ، والتوعية حول خطورة الإرهاب والتطرف الديني

٤. ضرورة قيام العاملين في المؤسسات الأمنية بالدولة بالتنفيذ الفعلي لبرامج التوعية والحوار الفكرى والمناصحة للإرهابيين داخل السجون

المراجـــــع:

المراجع العربية:

١. أبو العطا، عمرو عبد اللطيف (٢٠٢٣) . *خطة عام ٢٠٣٠ – فرصة فريدة لمعالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب* ، الأمم المتحدة: وقائع الأمم المتحدة .
https://www.un.org/ar/chronicle/article/20225

٢. أحمد، أنس. (٢٠١٨). *دراسة تحليلية حول ظاهرة التطرف*. مركز الفرات للدراسات.
https://firatn.com/?p=590

٣. أحمد، غريب محمد سيد، وجابر، سامية محمد. (٢٠٠٥). *علم اجتماع السلوك الانحرافى*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤. بن سليم، فريدة عدة. (٢٠١٦). الإرهاب وعلاقته بالتطرف الديني في الدراما المصرية بين الالتزام الفني والخطاب السياسي. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، ٣ (١)، ٣٤ – ٤٧.

٥. الثقفي، سلطان بن أحمد. (٢٠١٥). *التطرف والغلو وعلاقتها بالإرهاب*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦. جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٧). *العنف والجريمة المنظمة: دراسات في المشكلات الاجتماعية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٧. جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠١٢). *المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٨. الجوهري، محمد، والخريجي، عبد الله. (٢٠٠٨). *طرق البحث الاجتماعي* (ط٥). القاهرة: (ب.ن).

٩. حماد، سها سمير. (٢٠٢٣). الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري: دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الروائية السينمائية المصرية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط* ١١ (٩٠)، ٢٦١–٢٩٦. doi: 10.21608/mercj.2023.310401

١٠. ريشه، إلهام عاشور محمد. (٢٠١٦). الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، ١ (١)،١–٣٨.
https://doi.org/10.21608/mjsm.2016.110594

١١. السالم، فاطمة. (٢٠٢٢). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ٢٠٢٢ (٧٩) ٦١١–٦٤٣. doi: 10.21608/ejsc.2022.253939

١٢. السمري، عدلي. (٢٠١١). *علم الاجتماع الجنائي*. عمان: دار المسيرة.
١٣. شتا، السيد علي. (١٩٨٤). *علم الاجتماع الجنائي*. الدمام: دار الاصلاح.
١٤. عبد الباسط ، محمد حسن. (٢٠١١). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة وهبة.
١٥. علي، عبد العاطي فرج. (٢٠١٣). الاتجاهات النظرية فى دراسة الجريمة والانحراف دراسة فى سوسيولوجيا الجريمة. *مجلة العلوم الاجتماعية*، الدراسات والابحاث الاجتماعية: http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=2309
١٦. ليلة، علي. (٢٠٠٧). *تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. مارشال، جوردون. (٢٠٠١). *موسوعة علم الاجتماع* (مج ١). ترجمة: عبد الهادي الجوهري وآخرون، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
١٨. المالكي، عبد الحفيظ عبد الله. (٢٠١٠). *نحو مجتمع آمن فكريا: دراسة تأصيلية استراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الامن الفكري*.
١٩. مركز الأزهر لمكافحة التطرف. (٢٠١٧). *دور الفن الهادف في محاربة التطرف*. https://www.azhar.eg/observer/details/ArtMID/1142/ArticleID
٢٠. مركز صواب. (٢٠٢٣). *الجريمة المنظمة والتطرف في الساحل الأفريقي: دور الاقتصاد والأهداف في دعم الإرهاب*.
٢١. المطلق، عبد الله بن مطلق بن عبد الله. (٢٠٠٩). *الارهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي*. الدمام: دار ابن الجوزي.
٢٢. معتوق، جمال. (٢٠١٢). *مدخل إلى سوسيولوجيا العنف*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٣. مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة. (٢٠٢٣). *الإرهاب والتطرف العنيف*. https://www.unodc.org/e4j/ar/secondary/terrorism.html
٢٤. منزلي، غرابة زكية (٢٠١٤). المعالجة الدرامية لظاهرة الارهاب: دراسة تحليلية. *مجلة البحوث والدراسات الانسانية*، (٩)، ١٢٣-١٤٧.

المراجع الأجنبية:

1. Bennett, B. (2017 a). Types of Terrorist Attacks. In B. Bennett (Ed.), *Understanding, Assessing, and Responding to Terrorism* (pp. 99-136). Wiley Online Library. https://doi.org/10.1002/9781119237792.ch3 Types of Terrorist Attacks - Understanding, Assessing, and Responding to Terrorism - Wiley Online Library
2. Bennett, B. (2017 b). The Terrorist Threat. In B. Bennett (Ed.), *Understanding, Assessing, and Responding to Terrorism* (pp. 1-35). Wiley Online Library. https://doi.org/10.1002/9781119237792.ch1
3. Fahey, S. (2014). Social Disorganization and Terrorism. In Bruinsma, G., Weisburd, D. (Eds.) *Encyclopedia of Criminology and Criminal Justice*. New York, NY: Springer.https://doi.org/10.1007/978-1-4614-5690-2_92

4. Jenkins, J. Philip (2024, March 8). terrorism. *Encyclopedia Britannica*. https://www.britannica.com/topic/terrorism
5. McMonagle, M. P. (2021). Incidents Caused by Terrorism. In Pikoulis, E., Doucet, J. (Eds.) *Emergency Medicine, Trauma and Disaster Management*. Hot Topics in Acute Care Surgery and Trauma. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-34116-9_38
6. Peels, R. (2023). What Is It to Explain Extremism? *Terrorism and Political Violence*, DOI: 10.1080/09546553.2023.2255902
7. Phillips, B. J. & Schiele, A. (2023). Dogs and Cats Living Together? Explaining the Crime-Terror Nexus. *Terrorism and Political Violence*, 1-17. DOI: 10.1080/09546553.2023.2189968
8. Piazza, J. A. & Piazza, S. (2020). Crime Pays: Terrorist Group Engagement in Crime and Survival. *Terrorism and Political Violence*, *32*(4),701-723. DOI: 10.1080/09546553.2017.1397515
9. Rodermond, E., & Thijs, F. (2023). From Crime to Terrorism: Life-Circumstances and Criminal Careers of Terrorist Suspects. *Crime & Delinquency*, *69*(5), 971-994. https://Doi.org/10.1177/0011128722107764
10. Sandberg, S., Tutenges, S., & Ilan, J. (2023). The street-jihadi spectrum: Marginality, radicalization, and resistance to extremism. *European Journal of Criminology, 21*(2), 210-230. https://doi.org/10.1177/14773708231182520